



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية  
و علوم التسيير



مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية  
تخصص: اقتصاد نقدي و بنكي

بعنوان

التمويل الإبداعي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة  
و الناشئة - دراسة حالة -  
الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب ANSEJ

تحت إشراف الدكتورة :  
عدائكة أسماء

من اعداد الطلبة :  
علي حميداتو  
الأسود بالقاسم  
صحراوي عبد الحميد

نوقشت و أجزت بتاريخ: 17 جوان 2021

جامعة الوادي  
جامعة الوادي  
جامعة الوادي  
جامعة الوادي

رئيسا  
مشرفا ومقررا  
مساعد مشرف  
مناقشا

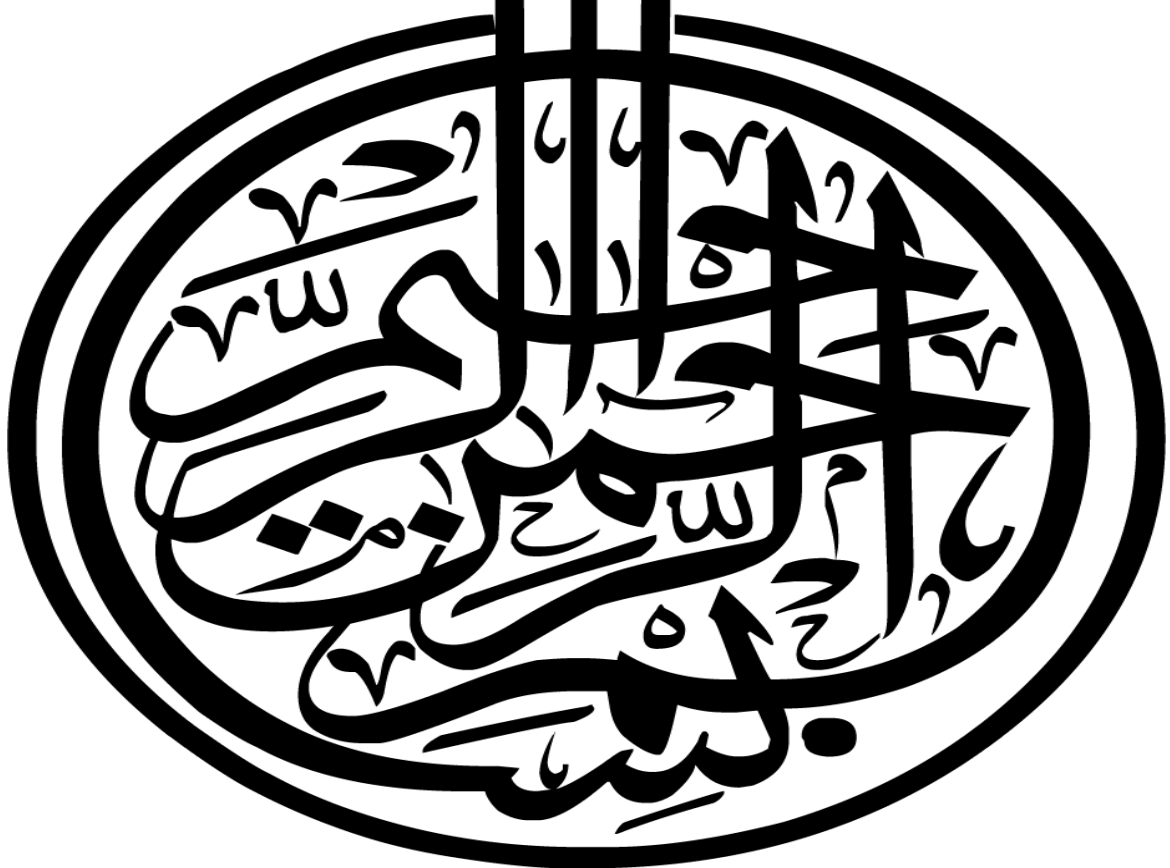
د/ نصر ضو  
د/ أسماء عدائكة  
د/ عمار مصطفىاوي  
د/ سمية دربال

السنة الجامعية: 2021/2020





لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ



يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ

أَوْتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۗ وَاللَّهُ بِمَا

تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

المجادلة الآية 11

# شكر و عرفان

الحمد لله الذي وفقنا وأثار لنا درب العلم والمعرفة.

الحمد لله الذي أعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا لإنجاز هذا البحث.

بكل عبارات التقدير والاحترام والشكر والامتنان نتقدم بالشكر الخالص إلى الأستاذة المشرفة  
د. عدائكة أسماء على مساعدات والتوجيهات والنصائح التي قدمها لنا كانت عوناً لنا في بحثنا.  
كما لا ننسى أن نشكر كل من قدم لنا المساعدة من أصدقاء والاهل وكذلك كافة أسرة قسم  
الاقتصاد راجين من المولى عز وجل أن يثبت الجميع على الأجر العظيم والعطاء الجزيل.

# الإهداء

ان قاطرة بحثي هذا قد مرت بالعديد من العوائق والصعوبات ، وعلى الرغم من هذا فأني حاولت أن أتخطى كل هذه العقبات والصعوبات بثبات شديد بفضل الله سبحانه وتعالى ، وبفضلكم أنتم أيضاً والدي العزيز و أمي الغالية

أهدي هذا العمل

إلى الجسر الذي طالما كان الناقض لي في غرقي الوالد في بلاد الغربية  
الى منبع كل احساس الى جنة الله في الارض أمي الغالية  
الى السند و المعين الى من يحمل معي صراع الحياة زوجتي الغالية  
الى النصف الاخر من القلب وقوتي و قوتي اخوتي و أخواتي الكرام  
الى أصدقائي

ولا يمكن أن أنسى أساتذتي الكرام الذين كان لهم الفضل الكبير والدور الأول في مساندتي  
وتوضيح لي العديد من المعلومات الهامة والقيمة بالنسبة لي

فأنا اليوم أقوم بإهداء لكم بحث تخرجي وأنا أتمنى من الله أن يطيل لي في أعماركم ويرزقكم دائماً  
بالخيرات.

# ملخص الدراسة

تهدف المؤسسات الساعية للنجاح الى تنمية القدرة على الابداع في التمويل لدوره في تطويرها، و من هنا لابد من تعريف الابداع في تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الناشئة ، و تحديد مدى الحاجة اليه، و خصائصه، و العوامل المشجعة عليه. كما يتم تناول الابداع في التمويل المؤسسي لمعرفة دوره بالنسبة للمنظمات، و استراتيجية قيامه، لتحديد العلاقة بين الابداع و التغيير، و تطبيقات الفكر الابداعي و كذا تبيان اساليب تنمية الابداع في التمويل بمعرفة المحركات الاساسية و الاستراتيجية له ، و الثقافة المؤسسية المشجعة على ذلك ، و كذا العوامل التي تساعد عليه.

## بالفرنسية

Les institutions en quête de réussite visent à développer la capacité de créativité dans le financement de son rôle dans son développement, et à partir de là il faut définir la créativité dans le financement des petites, moyennes et entreprises émergentes, et déterminer l'étendue de son besoin, ses caractéristiques, et les facteurs encourageants pour cela. La créativité en finance institutionnelle est également adressée pour connaître son rôle par rapport aux organisations, et la stratégie de sa mise en place, pour déterminer la relation entre créativité et changement, et les applications de la pensée créative, ainsi que montrer les méthodes de développement de la créativité en finance en connaissant les moteurs fondamentaux et stratégiques de celui-ci, et la culture institutionnelle encourageante pour cela, et ainsi que les facteurs qui l'aident.

## فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر و عرفان
	الاهداء
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
أب	المقدمة
25- 2	الفصل الاول : المؤسسات الصغيرة و المتوسطة والمؤسسات الناشئة.
2	تمهيد:
9-3	المبحث الأول : ماهية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة والمؤسسات الناشئة
6-3	المطلب الأول : مفهوم المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و المؤسسات الناشئة
7-6	المطلب الثاني : أسباب اختلاف تعاريف المؤسسات الصغيرة و المتوسطة والمؤسسات الناشئة
9-8	المطلب الثالث: أشكال المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و المؤسسات الناشئة
25-9	المبحث الثاني: أهم خصائص و صفات المؤسسات الصغيرة و المتوسطة والمؤسسات الناشئة.
12-9	المطلب الاول : خصائص المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و المؤسسات الناشئة.
20-12	المطلب الثاني: آليات إنشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و المؤسسات الناشئة.
24-20	المطلب الثالث: مقومات نجاح المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و المؤسسات الناشئة.

	خلاصة :
49-26	الفصل الثاني:
26	تمهيد:
37-27	المبحث الأول : ماهية التمويل الابداعي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الناشئة .
34-27	المطلب الأول : مفهوم تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الناشئة و خصائصه
36-34	المطلب الثاني : اهميته تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الناشئة .
37-36	تمويل المؤسسات الصغيرة و لأنواع المحددة المطلب الثالث : العوامل المتوسطة و الناشئة .
49-38	المبحث الثاني : التمويل الابداعي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الناشئة
39-38	المطلب الأول : مصادر التمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الناشئة .
42-40	المطلب الثاني : إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.
48-43	المطلب الثالث : الآليات والهيئات المالية الداعمة لتمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.
49	خلاصة الفصل:
71-50	الفصل الثالث :
50	تمهيد:
61-51	المبحث الأول : تقديم عام حول الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب
54-51	المطلب الأول : طبيعة الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب.
59-55	المطلب الثاني : الهيكل التنظيمي للوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب .
61-59	المطلب الثالث: مهام الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب و الصناديق التابعة لها

71-62	المبحث الثاني :واقع تمويل المؤسسات ص.م.ن في الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب فرع – الوادي -
64-62	المطلب الأول : صيغ تمويل الوكالة لإنشاء مؤسسة مصغرة.
69-64	المطلب الثاني :المراحل المتبعة لإنشاء مؤسسة مصغرة
70-69	المطلب الثالث: الامتيازات الممنوحة للمؤسسات المصغرة من طرف الوكالة:
71	خلاصة الفصل
73-72	الخاتمة
77-74	قائمة المراجع

## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
5	الجدول (1) تصنيف المؤسسات الصغيرة و المتوسطة حسب البنك الدولي.	1
61	الجدول (2) الهيكل المالي للتمويل الثلاثي ل ANSEJ	2
61	الجدول (3) الهيكل المالي للتمويل الثنائي ل ANSEJ	3
62	الجدول (4) الهيكل المالي للتمويل الذاتي ل ANSEJ	4
63	الجدول (5) الهيكل المالي للتمويل الذاتي ل ANADE	5
63	الجدول (6) الهيكل المالي للتمويل الثنائي ل ANADE	6
64	الجدول (7) الهيكل المالي للتمويل الثلاثي ل ANADE	7

## فهرس الاشكال:

20	شكل (1) موضع النمو من دورة حياة المؤسسة	1
59	شكل (2) الهيكل التنظيمي للوكالة الولائية لدعم و تنمية المقاولاتية	2

# المقدمة

ان الاتجاه الجديد في تنمية الاقتصاديات الحديثة هو الاعتماد على خلق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خاصة من طرف الوكالة وتركيزها على احداث النمو وتحقيق التنمية وذلك بما تمارسه من أنشطة اقتصادية متعددة من حيث الطبيعة مختلفة من حيث القطاعات بالنظر الى ما تملكه من فعالية وسرعة في التأقلم مع متغيرات المحيط الاقتصادي على عكس النظرة السابقة التي ترى بوجود اعتماد الصناعات والمؤسسات.

ومن هنا جعل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة البديل الاقوى المتاح للدول النامية من اجل تحقيق معدلات النمو المرجوة وتجاوز المعوقات الاقتصادية والتشوهات الهيكلية التي تطبع اقتصاديتها، حيث تبين ان اهمال الدول النامية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة هو سبب اتساع فجوة بين حركية النشاط الاقتصادي لهذه الدول والدول المتقدمة.

لذلك تاتي قضايا تمويل المؤسسات في جل القطاعات في مقدمة الاولويات المتعلقة بصياغة آلية استراتيجية ودعم التنمية في الجزائر، ذلك ان اليات واجراءات صياغة التمويل التقليدية لهذا القطاع اصبحت عاجزة عن تلبية الاحتياجات التمويلية للمستثمرين و التكاليف الممكن احتوائها لترقية هذه المنظومة بصورة تؤدي الى احتواء المشكلات الداخلية المحلية ومواجهة التحديات الخارجية.

وفي هذا الاطار قامت السلطات العمومية في الجزائر باتخاذ جملة من الاجراءات لدعم هذه المؤسسات الصغيرة سواء في الجوانب المالية والتشريعية والتنظيمية، كما قامت بعدة مبادرات هدفت الى تشجيع الشباب وصغار المستثمرين للتوجه نحو القطب الاستثماري الجديد بانشاء هياكل تدعم هذه المؤسسات وتاهلها في مختلف قطاعات النشاطات الاقتصادية، ووفقا لهذا التوجه تاتي مداخلتنا هذه تسلط الضوء على متابعة تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محاولين تقييم الدور الذي تلعبه وكالة دعم و تشغيل الشباب في تمويل المؤسسات.

### اشكالية البحث:

على ضوء ما سبق يمكننا صياغة اشكالية البحث في السؤال الجوهرى التالي:

\* ما هو التمويل الابداعي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الناشئة ؟

### الاسئلة الفرعية:

- من اجل حصر الموضوع وحتى تتسنى لنا الاجابة عن هذا التساؤل الرئيسي فانه من الضروري طرح التساؤلات الفرعية التالية:
- ما هي المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الناشئة؟
  - ما هو التمويل وما مدى تأثيره على هذه المؤسسات ؟
  - ماهي مختلف الاجراءات التي تتبعها وكالة تشغيل الشباب بالوادي في سبيل تنمية المؤسسات الصناعية الصغيرة ؟

### الفرضيات:

على ضوء الاشكالية الرئيسية للبحث ومن اجل البحث عن الاسئلة المطروحة فيها، تم صياغة مجموعة من الفرضيات التي سوف يتم اما تدعيمها او رفضها والمتكونة من:

- المؤسسات عبارة عن منظمة صغيرة يتراسها مدير تسعى الى تحقيق الأهداف التي نشئت من اجلها.

- التمويل عبارة عن تقديم مساعدات مادية او معنوية للمؤسسة .
- للوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب بولاية الوادي دور هام في انشاء ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشئة.
- اتبعت الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عدة مستويات بهدف تأهيل هذا القطاع لكنها لم تتوصل الى نتائج كافية لقيام هذا القطاع.

### اهمية البحث:

تبرز اهمية البحث من عدة جوانب فمن ناحية انه يسלט الضوء على عنصر مهم وحيوي ذو تأثير فعال على المؤسسات ألا وهو التمويل ، التي تكمن اهميته في القدرة على الاسهام الفعال لعملية التنمية وتحقيق الاهداف الاقتصادية والاجتماعية المرجوة، ومن ناحية اخرى فان هذا البحث يوضح الصعوبات التي تواجه المؤسسات و الذي يتطلب ضرورة الوقوف على احتياجاتها ، وايضا يوضح مدى تحقيق الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب من الاهداف المنتظرة منها على المستوى الوطني والمحلي.

### اهداف الدراسة:

بناء على ما تقدم اردنا ان يكون هذا البحث محاولة لإدراك الاهداف التالية:

- الوقوف على حقيقة اشكالية التمويل لانشاء مؤسسات عن طريق وكالة دعم وتشغيل الشباب والبحث عن مختلف الاسباب والمشاكل التي ترجع الى المحيط الداخلي، والمشاكل التي ترجع الى مميزات هذا النوع.
- تسليط الضوء على احد اهم الهيئات التي تعنتي بدعم هذا النوع من المؤسسات وهي وكالة وطنية لشغيل الشباب .
- التعرف على واقع ومكانة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الصناعية واهميتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- تدعيم المكتبة بمرجع جديد يساعد في عملية البحث خاصة في هذا المجال.

### اسباب اختيار الموضوع:

- وقع اختيارنا لهذا الموضوع لعدة اسباب منها:
- الوقوف في معرفة مدى مساهمة وكالة تشغيل الشباب في انشاء المؤسسات المصغرة.
- يعد التمويل عن طريق وكالة دعم وتشغيل الشباب من اهم المصادر التمويلية في رفع معدلات النمو الاقتصادي في العالم.
- افادة الشباب واحاطتهم بالمعلومات عن الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب وكيفية سيرها.
- نظرا لاهمية الدراسة كون الموضوع يمس الشريحة الكبرى في المجتمع الجزائري وهي فئة الشباب.
- تسليط الضوء على خلق المؤسسات المؤسسات المصغرة الصناعية عن طريق الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب.
- بما انني مقبل على التخرج، فهذا الموضوع يهمني بالدرجة الاولى. فكثير من الشباب او الطلبة المتخرجين في سنوات سابقة، قاموا بانشاء مؤسسات مصغرة في اطار الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب.

### المنهج المستخدم:

من اجل اثبات صحة الفرضيات او نفيها وكذا الاجابة عن الاشكالية المطروحة تم الاعتماد بشكل اساسي على المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال دراسة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودور الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الناشئة ، خلال الدراسة الميدانية على مستوى الوكالة الوطنية

لدعم وتشغيل الشباب فرع الوادي، بالاعتماد على التحليل والمعلومات الواقعية. من اجل اثبات صحة الفرضيات او نفيها وكذا الاجابة عن الاشكالية المطروحة.

### **الدراسات السابقة:**

لقد عننت العديد من الدراسات السابقة بموضوع تمويل الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب في انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بشكل عام، وكانت معظم الدراسات تعتني بالتمويل البنكي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، لكن لم تكون هناك اي دراسات يدور محتى موضوعها حول تمويل ناشئة بصفة خاصة.

### **هيكل الدراسة:**

من اجل معالج هذا الموضوع وتماشيا مع المنهج المتبع ولعرض المعلومات بطريقة بسيطة وواضحة، قمنا بتقسيم البحث الى ثلاثة فصول رئيسية كالتالي:

### **الفصل الاول:**

يتعلق هذا الفصل بمفاهيم عامة حول المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الناشئة.

### **الفصل الثاني:**

تناولنا فيه تعريف التمويل و خصائصه و الاهداف المرجوة من تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الناشئة .

### **الفصل الثالث :**

نتناول فيه ماهية الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب من نشاتها ومهامها وكذا الطرق التي يعتمدها في تمويل المؤسسات الصغيرة المتوسطة و الناشئة .

# الفصل الأول

**تمهيد:**

عرفت المؤسسات الصغيرة و المتوسطة والمؤسسات الناشئة تطورا كبيرا و اهتماما بالغاً من طرف العديد من المنظمات العالمية و الباحثين الاقتصاديين باعتبارها من أفضل الوسائل التي تدفع إلى التطور الاقتصادي و ذلك نظراً لتميزها بسرعة إنشائها و نموها السريع كما تعتبر مساهم في الحد من البطالة و أداة قوية للشباب الطامح لتحقيق أهدافه سواء على المستوى الخاص أو على المستوى العام و قد تطرقنا في هذا الفصل المحاور التالية :

ماهية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة والمؤسسات الناشئة .  
أهم معايير و تصنيفات المؤسسات الصغيرة و المتوسطة والمؤسسات الناشئة .

**المبحث الأول : ماهية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و المؤسسات الناشئة**

يرى الباحثين بأن هذه المؤسسات تدفع بعجلة تقدم الاقتصاد و ذلك من خلال الدور الذي تقوم به في ظل التحولات الاقتصادية الراهنة ، نظرا لسهولة إنشائها و مرونتها و توفيرها لمناصب شغل أصبحت تحتل مكانة هامة و أهمية بالغة ، و قبل التطرق لأهميتها و دورها و يجب التعرف عليها و التعرف على خصائصها و التي سنتناولها من خلال هذا المبحث .

**المطلب الأول : مفهوم المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و المؤسسات الناشئة .**

**تعريف اللجنة الأوروبية :** " المؤسسة الصغيرة هي التي تضم بين 10 عمال إلى 49 عاملا ، أجيورا ، أما المؤسسة المتوسطة فهي التي تشغل بين 50 عاملا إلى 249 عاملا أخيرا و تتميز بإستقلاليتها"<sup>1</sup>.

**تعريف منظمة العمل الدولية :** " المؤسسات الصغيرة و المتوسطة هي وحدات تنتج و توزع سلع و خدمات و تتالف غالبا من منتجين مستقلين يعملون ابهم الخاص في المناطق الحضرية في البلدان النامية ، و بعضها يعتمد على العمل من داخل العائلة ، و بعضهم يستأجر عمالا و خرفيين و بعضها يعمل برأس مال ثابت ، يعتمد على عائد منخفض ، و عادة ما تكسب دخولا غير منتظمة و تهيء فرص عمل غير مستقرة ، و يضيف هذا التعريف بأنها قطاع غير رسمي بمعنى أنها منشأة ليست مسجلة لدى الأجهزة الحكومية أو الإحصائيات الرسمية غالبا "

**تعريف لجنة التنمية الاقتصادية الأمريكية 2:** إن هذه المشروعات هي التي تعتمد على إستقلالية الإدارة و أن يكون المدير هو مالك المشروع و تتشكل من مجموعة من الأفراد و محلية النشأة ، بحيث يكون أصحاب المشروع قاطنين في منطقة المشروع" .

<sup>1</sup> عبد الرزاق حميدي، عبد القادر عوينان، "دور المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الحد من أزمة البطالة - مع الإشارة لبعض التجارب العالمية"، ورقة بحثية مقدمة إلى الملتقى الدولي الموسوم بـ: إستراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة و تحقيق التنمية المستدامة المنظم من قبل جامعة محمد بوضياف بالمسيلة 2009 ، ، ص2، على الموقع الإلكتروني : [www.iefpedia.com](http://www.iefpedia.com) اطلع عليه بتاريخ 2021/03/02.

<sup>2</sup> فرحاتي حبيبة، "دور الدعم المالي في تحسين اساليب تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية و نقود، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011، ص4.

تعريف الإتحاد الأوروبي : " تعرف المؤسسات الصغيرة و المتوسطة حسب هذا الإتحاد كمايلي<sup>1</sup> :

المؤسسات الصغيرة جدا من 1-9 عمال .

المؤسسات الصغيرة من 10-99 عاملا .

المؤسسات المتوسطة من 100-499 عاملا.

تعريف المؤسسات الصغيرة و المتوسطة وفقا للمشرع الجزائري<sup>2</sup>

يعرف المشرع الجزائري بمقتضى القانون رقم 02-17

المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، بأنها مؤسسة إنتاج السلع و/ أو الخدمات مهما كانت طبيعتها القانونية:

- تشغل من واحد (01) إلى مائتين وخمسين (250) شخصا.

- لا يتجاوز رقم أعمالها السنوي أربعة (04) ملايين دينار جزائري، أو لا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية مليار (01) دينار جزائري.

- تستوفي معيار الاستقلالية.

فبالمقارنة مع التعريف الوارد في القانون السابق رقم 01-18 يتضح لنا أنه تم تغيير معيار رقم الأعمال السنوي و مجموع الحصيلة السنوية و ذلك بالزيادة عما كان سابقا، و هذا راجع أساسا إلى ضرورة تحيين القيم المالية من جهة و تدهور قيمة الدينار في السوق الوطنية و الدولية من جهة أخرى.

و لقد جاء القانون الجديد بتحديد المقصود بما ورد في التعريف أعلاه كما يلي:

- الأشخاص المستخدمون: هم عدد الأشخاص الموافق لعدد وحدات العمل السنوية، بمعنى عدد العاملين بصفة دائمة خلال سنة واحدة، أما العمل المؤقت أو الموسمي فيعتبران أجزاء من وحدات العمل السنوي.

- الحدود المعتبرة لتحديد رقم الأعمال أو مجموع الحصيلة: هي تلك المتعلقة بأخر نشاط مقفل مدة 12 شهر.

<sup>1</sup> إسماعيل شعبان ، " ماهية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و تطورها في العالم " ، " تمويل الشروعات الصغيرة و المتوسطة " ، منشورات مخبر الشراكة و الإستثمار في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، 2003 ، ص 63 .

<sup>2</sup> قانون رقم 02-17 يتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، ج ر عدد 02 بتاريخ 2017/01/11،

## الفصل الأول : المؤسسات الصغيرة و المتوسطة والمؤسسات الناشئة

- المؤسسة المستقلة: كل مؤسسة لا يمتلك رأس مالها بمقدار 25% فما أكثر من قبل مؤسسة أو مجموعة مؤسسات أخرى، لا ينطبق عليها تعريف المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

تعريف الاتحاد الأوروبي . قام المجمع الأوروبي في عام 1996 بتعريف للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة على أنها تلك المؤسسات التي : تشغل اقل من 250 عامل.

أو تلك التي رقم أعمالها اقل من 250 مليون فرنك فرنسي (40 مليون اورو). أو تلك التي تراعي مبدأ الاستقلالية وتضم كل المؤسسات التي لا تتجاوز نسبة التحكم في رأس مالها 25%<sup>1</sup>.

تعريف البنك الدولي . يتعامل البنك الدولي مع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة على أساس التعريف الذي حددته دائرة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الذي يميز بين ثلاثة أنواع من المؤسسات كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم(01) : تصنيف المؤسسات الصغيرة و المتوسطة حسب البنك الدولي.

نوع المؤسسة	العمالة الموظفة (عامل)	الموجودات (دولار)	رقم الأعمال السنوي (دولار)
مؤسسة صغرى	09-01	100.000	100.000
مؤسسة صغيرة	49-09	3.000.000	3.000.000
مؤسسة متوسطة	299-50	15.000.000	15.000.000

المصدر: بلحمدي سيد علي، "المؤسسات الصغيرة و المتوسطة كأداة لتحقيق التنمية الاقتصادية في ظل العولمة دراسة حالة الجزائر"، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علوم التسيير فرع إدارة أعمال، جامعة سعد دحلب البليدة، السنة الجامعية 2006، ص10.

<sup>1</sup> إسماعيل شعبان ، مرجع سبق ذكره ص 59 .

تعريف المؤسسة ناشئة .

حسب القاموس الإنجليزي تعرف المؤسسة الناشئة: "هي مشروع صغير في بداية مهده، وتتكون كلمة Start-up من جزأين Start وهو الإشارة إلى فكرة الانطلاق و up والذي يشير لفكرة النمو القوي".<sup>1</sup>

بدأ استخدام المصطلح Start-up مباشرة بعد الحرب العالمية الثانية، مع بداية ظهور شركات رأس مال المخاطر capital-risque ليتم استخدام هذا المصطلح بعد ذلك.

يعرفه القاموس الفرنسي la rousse: "هي المؤسسات الشابة jeune entreprise المبتكرة، في قطاع التكنولوجيات الحديثة ، تمثل الشركات الناشئة بشكل خاص "الاقتصاد الجديد" في الولايات المتحدة ، الذي يسير تطوره جنبًا إلى جنب مع تطور الإنترنت. وبما أن استدامة ونمو هذه الشركات لا تزال غير مؤكدة، فإنها تستفيد من مصادر محددة للتمويل. هذه هي شركات رأس المال الاستثماري التي تجمع الأموال اللازمة لتطوير الأعمال؛ يرتبطون بإدارتها ويتقاضون أجورهم عندما يصلوا إلى مرحلة النضج. يمكن للأشخاص الطبيعيين الذين يمتلكون موارد كبيرة أن يدعموا هذه الشركات الصغيرة. يمكن إدراج الشركات الناشئة التي اكتسبت مصداقية معينة في الأسواق المالية، ولا سيما في ناسداك أو في الحالة الفرنسية، في سوق الأسهم الجديدة.<sup>2</sup>

المطلب الثاني أسباب اختلاف تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:<sup>3</sup>

وجب علينا التطرق إلى هذه الأسباب المؤدية إلى اختلاف تعريف بين المفكرين وبين الدول وبين الهيئات الاقتصادية قبل الوصول إلى تحديد تعريف يعكس أهمية ومكانة هذه المؤسسات في المحيط الاقتصادي والمتمثلة في الأسباب التالية:

<sup>1</sup> <http://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglais/start-up>, visited 25-05-2021 at 15:32.

<sup>2</sup> <https://www.larousse.fr/encyclopedie/divers/start-up/93701>, visited 25-05-2021 at 18:15.

<sup>2</sup> - الأسرج حسين عبد المطلب البديل الإسلامي لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة ص 2 .

- **اختلاف درجة النمو الاقتصادي:** يعكس اختلاف درجة النمو بين الدول الصناعية والمتقدمة والدول النامية التطور في كل دولة وأيضاً على وزن الهياكل الاقتصادية (مؤسسات ووحدات اقتصادية). فالمؤسسات الصغيرة في اليابان أو الولايات المتحدة الأمريكية أوفي أي بلد مصنع يمكن اعتبارها مؤسسة كبيرة في دولة نامية مثل الجزائر، وذلك حسب اختلاف وضعيتها الاقتصادية والنقدية والاجتماعية.

- **تنوع النشاط الاقتصادي:** عند مقارنة بين المؤسسات لفروع مختلفة نجد على سبيل المثال مؤسسة تضم 500 عامل تعتبر كمؤسسة صغيرة في قطاع صناعة السيارات، لهذا من الصعب أمام اختلاف النشاط الاقتصادي إيجاد تعريف واحد للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة<sup>(2)</sup>.

- **تعدد النشاط الاقتصادي:** تختلف كل مؤسسة حسب فروع النشاط الذي تنتمي اليه مثال على ذلك ينقسم النشاط الصناعي إلى المؤسسات الصناعية وصناعة الغزل والنسيج والصناعات المعدنية وصناعة الورق والخشب ومنتجاته ولذا تختلف كل مؤسسة من حيث كثافة اليد العاملة وحجم الاستثمارات الذي يتطلبه نشاطه<sup>1</sup>.

1. - **عامل التقني و السياسي<sup>2</sup>:** يتلخص في مدى الاندماج بين المؤسسات فحيثما تكون هذه الأخيرة أكثر اندماج يؤدي هذا إلى توحيد عملية الإنتاج وتمركزها في مصنع واحد، وبالتالي يتجه

حجم المؤسسات إلى الكبرى بينما عندما تكون العملية الإنتاجية مجزأة وموزعة إلى عدد كبير من المؤسسات يؤدي ذلك إلى ظهور عدّة مؤسسات صغيرة ومتوسط. أما العامل السياسي فيتمثل في مدى اهتمام الدولة ومؤسساتها بهذا القطاع للتقليل من الصعوبات التي تواجهها يمكن هذا العامل من تحديد مفهوم المؤسسات الصغيرة و المتوسطة وتباين حدودها والتمييز بين المؤسسات حسب رؤية واضعي السياسات والاستراتيجيات التنموية .

<sup>1</sup> بلحمدي سيد علي، "المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كأداة لتحقيق التنمية الاقتصادية في ظل العولمة دراسة حالة الجزائر"، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علوم التسيير فرع إدارة أعمال، جامعة سعد دحلب البليدة، السنة الجامعية 2006، ص10.

2. فرحاتي حبيبة، " مرجع سبق ذكره. ص4

**المطلب الثالث: أشكال المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و المؤسسات الناشئة :**

لقد صنف القانون رقم 17-02 المؤسسات الصغيرة و المتوسطة حسب عدة معايير ، منها ما يتعلق بعدد العمال و منها ما يتعلق برقم الأعمال أو الحصيلة السنوية، و انطلاقا من المعايير السابقة الذكر يمكنك تصنيف هذه المؤسسات كما يلي<sup>1</sup>:

- المؤسسة المتوسطة: هي تلك المؤسسة التي تشغل ما بين خمسين (50) إلى مائتين و خمسين (250) شخصا، و رقم أعمالها السنوي ما بين أربعة (4) ملايين دينار جزائري، أو مجموع حصيلتها السنوية ما بين مائتين (200) مليون دينار جزائري إلى واحد (01) مليار دينار جزائري.

- المؤسسة الصغيرة: هي تلك المؤسسة التي تشغل ما بين عشرة (10) إلى تسعة و أربعين (49) شخصا، و رقم أعمالها السنوي لا يتجاوز أربعمئة (400) مليون دينار جزائري، أو مجموع حصيلتها السنوية لا يتجاوز مائتي (200) مليون دينار جزائري.

- المؤسسة الصغيرة جدا: هي تلك المؤسسة التي تشغل ما بين واحد شخص (1) إلى تسعة (9) أشخاص، و رقم أعمالها السنوي اقل من أربعمئة (400) مليون دينار جزائري، أو مجموع حصيلتها السنوية لا يتجاوز عشرين (20) مليون دينار جزائري.

و قبل البدء في الخطوات العملية لتنفيذ المشروع يجب أن يتعرف صاحبه على الأصناف القانونية و الإجراءات الحكومية للمشروعات بوجه عام و على ما يصلح منها للمشروع الصغير بوجه خاص.

و يمكن تصنيف المؤسسات الصغيرة و المتوسطة حسب المعيار القانوني كما يلي:

- مؤسسات فردية : هي مؤسسات يمتلكها شخص واحد يعتبر رب العمل أو صاحب رأس المال لعوامل الإنتاج الأخرى و يقدم هذا الشخص رأس المال المكون

<sup>1</sup> - المواد رقم 9،10،8 من القانون رقم 17-02 المتضمن للقانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

الأساسي لهذه المؤسسة بالإضافة إلى عمل الإدارة و التنظيم أحيانا و غالبا لا يكون عدد العاملين فيها مرتفع.

- الشركات: سواء كانت شركات أشخاص أو شركات أموال.

**المبحث الثاني: أهم خصائص و صفات المؤسسات الصغيرة و المتوسطة والمؤسسات الناشئة<sup>1</sup>**

إن تنوع مجالات و أنشطة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و طبيعتها فرض على هذا النوع من

المؤسسات اخذ أشكال عديدة وخصائص تميزها عن المؤسسات الكبيرة

**المطلب الاول : خصائص المؤسسات الصغيرة و المتوسطة والمؤسسات الناشئة:**

اولا . تتميز المؤسسات الصغيرة و المتوسطة عن المؤسسات الكبيرة بخصائص كثيرة و متعددة، تجعلها أكثر ملائمة في دفع عملية التنمية الاقتصادية أهمها ما يلي:

1. **سهولة التأسيس:** تحتاج المؤسسات الصغيرة و المتوسطة لرؤوس أموال صغيرة، لتأسيسها و تشغيلها، لما تتميز به من أصول و ممتلكات عادة بسيطة، مقارنة مع المؤسسات الكبيرة.

2. **مرونة الإدارة و التنظيم:** يعتبر الهيكل التنظيمي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة أقل بيروقراطية عند مقارنتها بالمؤسسة الكبيرة، ففي المؤسسات الصغيرة و المتوسطة القرار الرئيسي يتخذ و يطبق من طرف المالك لها، وعلى هذا الأساس هناك سرعة في اتخاذ القرار، على عكس المؤسسات الكبيرة، حيث مجموعة كبيرة من المشاركين يستشارون قبل اتخاذ القرار النهائي و تطبيقه.

3. **المعرفة التفصيلية بالعملاء و السوق:** فسوق المؤسسات الصغيرة و المتوسطة محدودة نسبيا و المعرفة الشخصية للعملاء تجعل من الممكن التعرف على شخصياتهم و احتياجاتهم التفصيلية و تحليلها و دراسة توجهها، و بالتالي سرعة الاستجابة لأي تغير فيها.

4. **القدرة على الانتشار الواسع بين المناطق و الأقاليم<sup>2</sup>:** وهذا الانتشار الواسع مرده قدرة هذه المؤسسات على الاستجابة للخصوصيات المحلية و الجهوية تبعا لدرجة و فرة عناصر الإنتاج و مستوى القاعدة الهيكلية.

<sup>1</sup> زويتة محمد الصالح، "أثر التغيرات الاقتصادية على ترقية قطاع المؤسسات الصغيرة في الجزائر"، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، قسم علوم التسيير، تخصص مالية و نقود، جامعة الجزائر، 2006، ص 12.

<sup>2</sup> قنيدرة سمية، حبيبة، "مرجع سبق ذكره 2009، ص 60.

5. القدرة على جذب المدخرات أو التمويل: لا تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة صعوبة كبيرة نسبيا في توفير الأموال اللازمة للمشروع، سواء من القطاع المصرفي أو من المؤسسين وذلك نظرا صغر حجم رأس المال المطلوب.

6. سرعة الإعلام و انتشار المعلومات: داخل المؤسسة مما مكنها من التكيف بسرعة مع الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

7. المؤسسات الصغيرة و المتوسطة يديرها صاحبه<sup>1</sup>: إن طبيعة الملكية في هذه المؤسسات تجعل الإدارة تستند إلى مالك المؤسسة في اغلب الأحيان وذلك لبساطة العمليات التي تقوم بها هذه المؤسسات فهي لا تتطلب مهارات عالية لإدارتها.

ارتفاع معدل دوران المخزونات: تتميز المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بارتفاع سرعة دوران المخزونات الموجهة للبيع، هذا ما يرفع من درجة نشاط دوراتها الاستغلالية<sup>(3)</sup>.

### ثانيا . صفات تتسم بها أي شركة ناشئة<sup>2</sup>

#### 1- تعتبر مهمة وليست عملاً

تعتمد الشركة الناشئة أو startup على مفهوم العمل كمهمة، وليس كعمل تقليدي له مواعيد ومقابل مادي سريع، لذلك قد تجد العاملين بالشركة الناشئة بمن فيهم أصحابها يعملون طوال الوقت، ولا يلتزمون بعدد ساعات عمل معينة، لأن الهدف الأساسي هو الإنجاز وتحقيق نتائج ونمو سريع.

#### 2- البعد عن السياسة

إذا تأملت حال معظم الشركات العملاقة التي بدأت كشركة ناشئة... سوف تجد أن معظمها إن لم يكن أغلبها لم يدخل في أي معارك سياسية، أو انحياز لأي طرف في أي صراع.

معظم هذه الشركات عندما تتحدث في السياسة يكون بشكل تأييد منها لرأي جمهورها، لسببين الأول هو أن الجمهور هو مصدر الربح، ولا توجد شركة تريد خسارة جمهورها بسبب اختلافات في التوجهات السياسية.

والسبب الثاني هو تجنب الصدام مع احزاب سياسية أو حكومات، الشركات التي اتبعت هذا الأسلوب استمرت وحصلت على شعبية جماهيرية كبيرة.

<sup>1</sup> الضب حدة، مدى تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في ظل الانضمام المرتقب للجزائر

للمنظمة العالمية للتجارة 2011، ص 10.

<sup>2</sup> الضب حدة، مرجع سبق ذكره، ص 10.

### 3- التحكم المالي الدقيق<sup>1</sup>

يقوم أصحاب الشركات الناشئة بمراقبة حركة التدفقات المالية داخل شركاتهم بدقة وحرص، ويعاملونها باهتمام كبير وكأنها مدخراتهم الشخصية (وهي أحياناً تكون معتمدة فعلاً على مدخراتهم كمصدر من مصادر التمويل الخاص بها)، لأنه ببساطة خسارة الأموال يعنى الفشل الأكيد.

### 4- العلاقات

في الأوقات العصيبة يظهر دور العلاقات والتواصل، كلما كانت الشركة على تواصل مع عدد كبير من الأشخاص سواء كانوا عملاء محتملين أو شركات شبيهه لهم أو حتى منافسين... كما زادت قدرة الشركة على مواجهة المواقف الصعبة مثل (استقالة مدير تنفيذي، قيام عميل كبير بوقف التعامل مع الشركة، اختراق أنظمة الشركة).

لذلك يحرص أصحاب الستارت اب على تكوين علاقات كثيرة وعلى عدة مستويات، للاستفادة منها في المستقبل والاعتماد عليها إذا اقتضت الحاجة.

### 5- قيادة قوية

يتصف مديري الشركات الناشئة بالقوة وتبنى أخلاقيات عمل إيجابية، كما يحرصون على رفع معنويات فريق العمل الخاص بهم وتشجيعهم، ايماناً منهم أن روح فريق العمل المرتفعة هي أساس الكفاءة والنجاح لشركاتهم.

### 6- الاحترام المتبادل

هناك سلم وظيفي ومديرين وموظفين، لكن كل فرد يلاقى نفس القدر من الاحترام، والنجاحات يتم الاحتفال بها بشكل جماعي بغض النظر عن الفرد أو الإدارة التي كانت السبب في الوصول إليها.

### 7- العميل هو محور الاهتمام الأساسي

ترى الشركات الناشئة الناجحة أن العميل هو أهم أصل من أصولها، لذلك تهتم برضاه وتقييمه للمنتج الذي تقدمه، وتوفر له خدمة ما بعد البيع لضمان استمراره وكسب ولائه.

### 8- طاقة إيجابية

تمتاز بيئة العمل في الشركات الناشئة بوجود جو عام من التشجيع والطاقة الإيجابية للتحفيز والإنتاج، لأن هذه الشركات تعلم أن بدون هذه الطاقة سوف تتحول بيئة

<sup>1</sup> <https://www.alrab7on.com/what-is-a-startup> الساعة 116.19 -2021-05-21 /

العمل من الشكل الفعال النشط إلى الشكل الروتيني الذي يهتم بالاجور وساعات العمل.

### 9- المرح

لا تقلل أبداً من شأن الشركات الناشئة التي تعرف كيف ترفه عن فريق عملها، عندما تم مراقبة الشركات الناشئة في بدايتها، لوحظ أن الشركات التي تزدهر في مراحلها الأولى هي التي غالباً ما يعمل فريق عملها بجدية ويمرحون ويقضون وقتاً ممتع أيضاً.

لو قرأت مقالنا السابق عن [شركة جوجل](#) سوف تنبهر من مستوى تعامل الإدارة مع موظفيها.

### 10- الصدق

الشركات الناشئة الناجحة عادة ما يكون لديها قدر عالي من الأمانة والشفافية، لذلك تحاول هذه الشركات دائماً أن تكون صادقة مع عملائها، وكذلك مع العاملين بها، وذلك لأنها تعلم أنه بدون هذه الصفات لن تكتسب الثقة التي تحتاجها حتى تستمر وتنمو.

### المطلب الثاني: آليات إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة و المؤسسات

#### الناشئة<sup>1</sup>

لكي يتم إنشاء مؤسسة صغيرة أو متوسطة يجب المرور بعدة مراحل ويجب التحكم في كل مرحلة، قصد إنجاز هذا النوع من المؤسسات، ومن أهم المراحل المتبعة في إنشاء مؤسسة صغيرة أو متوسطة ما يلي :

أولاً: ترتيب الملاك أو المسيرين وفق تصرفاتهم

يوجد نوعين أساسيين من الملاك أو المسيرين وهما:

- المالك أو المسير ذو العقلية الانتهازية الذي يتميز بعقلية مقاولتية معتبرة، كما له عدة تجارب مهنية

في ميادين مختلفة، ويتميز بصفات أكثر مرونة مع مستخدميه.

- المالك أو المسير ذو العقلية الحرفية الذي يتميز بعقلية مقاولتية ضعيفة، كما أنه ذو كفاءة تقنية عالية، ويتميز بتصرفات صارمة اتجاه مستخدميه.

ثانياً: تكوين المالك أو المسير

إن عدم ضمان تكوين جيد للمالك أو المسير يؤدي به إلى الاستشارة الخارجية، التي تعتبر مشكلاً يمكن

<sup>1</sup> شعيب اتشي، "واقع وأفاق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر في ظل الشراكة الاوروجزائرية"، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية، فرع التحليل الاقتصادي، سنة 2008 جامعة الجزائر، ص 13.

تفاديه بالتكوين الجيد للمالك أو المسير، لأن النقص في التكوين يؤدي إلى نتائج سلبية على انطلاقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ومن بين هذه النتائج:

- النقص في التنظيم.
  - عدم القدرة على قيادة مجموعة من الأشخاص.
  - عدم القدرة على التسيير.
  - رفض دائم لاقتسام المسؤوليات.
- ولتجنب هذا، أقدم عدة باحثين على دراسة أهم الميادين التي ينبغي أن يكون فيها تكوين معين للمالك أو المسير، تلك الميادين معظمها تركز على الصفات الشخصية التي تميز هذا الأخير . يمكن تلخيص المميزات الأساسية للإداري الأمثل أو أهم الصفات التي يجب أن يتوفر عليها المالك أو المسير فيما يلي :
- القدرة على التنبؤ ورفع التحديات؛
  - القدرة التصورية، قدرات تحليلية، تحديد الأهداف، التنسيق ودراسة المعلومات؛
  - القدرة على خلق مناخ جيد للعلاقات الجماعية والقدرة على الإنصات لأفراد المؤسسة؛
  - تنظيم دروس للعمل وقبول المناقشة.

### ثالثاً: الحصول على فكرة لإنشاء المؤسسة<sup>1</sup>.

تعتبر الفكرة هي الأمل الذي يتعلق به صاحب المشروع بغية الوصول من خلاله إلى البعيد، فقد تأخذ شكل حدس أو رغبة تتطور عبر الزمن وعادة ما يتم البحث لمدة طويلة من أجل اكتشافها، لأن

الفكرة الأولية هي التي تتحول فيما بعد إلى مشاريع ناضجة ثم إلى مؤسسة .

- المراحل الأساسية للبحث عن الفكرة: عموماً هناك ثلاث خطوات أساسية للبحث عن الفكرة، والتي تتمثل في :

1. ملاحظة الحياة اليومية: في هذه الخطوة يستعمل المنشئ كل المعلومات المتواجدة، ولا يتغاض عن أي منها، كما لا يقتصر بحثه على الإحصائيات فقط، بل يجب أيضاً الاهتمام بالظروف المالية للحياة وكل التصرفات التي يبديها الأفراد يومياً من خلال الاستعلام عن كل الأشياء التي تحيط بهم .

2. نقد المنافسة: يجب أن تكون هناك فكرة واضحة عن نقاط القوة والضعف لمنتجات المنافسين وأيضاً لطريقة صنعها، فبمجرد ما أن يبدأ المنشئ بالتفكير

<sup>1</sup> شعيب اتشي، مرجع سابق، ص 17.

الإنقادي، سوف يكتشف أفكار جديدة، إضافة إلى اكتشاف العديد من الصعوبات التي قد تواجهه .

3. البحث عن الحلول والبدائل: الأهم هنا هو أخذ عملية النقد بجدية للحلول والبدائل المتواجدة، وإجراء المفاضلة بينها، وبالتالي إيجاد الفكرة الملائمة ومن ثم تطوير تلك الفكرة حيث تعتبر مرحلة مكملة للمراحل السابقة، ثم تأتي عملية التمويل .

رابعاً: التمويل: ويعني تدبير الأموال اللازمة للقيام بالنشاط الاقتصادي، وتعتمد المؤسسات الصغيرة

والمتوسطة في الأساس على مواردها الذاتية لتمويل أنشطتها الاقتصادية، فإذا لم تفي اتجهت إلى غيرها ممن يملكون فائضا من الأموال لسد هذا العجز

خامساً: الإجراءات القانونية

إن أي نشاط اقتصادي لا يبدأ في العمل إلا بعد وضع الإطار القانوني للمؤسسة وكذلك مسارها القانوني أيضا كما يلي<sup>1</sup> :

1 وضع الإطار القانوني: يتمثل القرار الأول الواجب اتخاذه للبدء بالعمل في المؤسسة بشكل ملكيتها، حيث نرى أن الأشخاص يختارون الشكل الأكثر رواجاً في السوق والذي يحقق أهدافهم ورغباتهم فهنا يجب أن نراعي أن عملية التغير من شكل إلى آخر بعد بدء العمل ستكون صعبة ومكلفة ومعقدة أحياناً، لذلك يجب على الشخص أن يتوخى الحذر والدقة في اختيار الشكل القانوني المناسب

2 المسار القانوني: حتى يتخذ المسار القانوني مجراه العادي، يجب المرور ببعض الخطوات المهمة والتي تتمثل في اللجوء إلى الموثق لتحرير وإمضاء العقد، وكذلك عملية القيد في السجل التجاري

سادساً: انطلاق النشاط الاقتصادي

بعد أن يتم المرور بالمراحل السابقة، تأتي المرحلة الخاصة بالتقيد الفعلي للمشروع، وبالتالي

انطلاق النشاط الاقتصادي، وعند انطلاق المؤسسة في العمل يجب أن تأخذ بعين الاعتبار بعض الأولويات من بينها :

1 الطلبات الأولى: وذلك بتجسيد الاتصال مع الزبائن والموردين، حيث يتم تجسيد العلاقة مع الزبائن<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد الصالح زويطة " أثر التغيرات الاقتصادية على ترقية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في

الجزائر"، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 2007-2006 ص 11 ، ، 9،

<sup>2</sup> صندرة صايبي " دور المرافقة في دعم إنشاء المؤسسة الصغيرة، دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل

الشباب- فرع قسنطينة"، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2004-2005 - ص: 20-21.

من خلال :

- وضع الأدوات الترويجية للسياسة التجارية .
  - كتابة النصوص التقنية والإشهارية .
  - زيادة اكبر عدد من الزبائن.
  - تجسيد العلاقة مع الموردين من خلال :
  - تبادل لرسائل تأكيد الأسعار ولشروط وآجال التسليم .
  - إعطاء النصائح القيمة والأفكار الجديدة.
- 2 وضع وسيلة العمل: وهذا يعني امتلاك وسائل الإنتاج، وكذلك التنظيم الداخلي للمؤسسة الذي يجب<sup>1</sup>
- 3 أن يقوم بتوزيع المهام والتنظيم العام للعمل وكذلك توظيف العمال والتنظيم المحاسبي

سابعاً: تأمين المؤسسة

نظراً للخطورة التي تمثلها الحرائق والسرقات والوفاة والعجز...، فإن جهود سنوات طويلة من العمل في المشروع يمكن أن تتعرض للضياع، فالخطر في المشاريع لا ينحصر في المشروع نفسه فقط وإنما يمتد إلى العاملين فيه بحد ذاتهم، وبالتالي عند القيام بأي نشاط يجب أن يكون هناك تأمين ضد الخطر .

**دورة حياة المؤسسة<sup>2</sup>:**

مثل أي كائن حي المؤسسة تنشأ وتنمو وتتطور ولكن غالباً ما تزول دورة حياة المؤسسة تتميز بعدة مراحل مختلفة ، تتخذ من خلالها المؤسسة أشكالاً و اتجاهات مختلفة وكل مرحلة تتميز بمجموعة من الأهداف المختلفة، أما وضعيتها في السوق ، فلا تتميز دائماً بنفس المستوى من القوة .

بصفة عامة، يمكن أن نمثل بيانياً ، دورة حياة المؤسسة في ثلاث مراحل متتالية وهي:

-مرحلة الظهور.

-مرحلة النمو السريع.

-مرحلة النضج.

<sup>1</sup> عبد المطلب عبد الحميد " : اقتصاديات تمويل المشروعات الصغيرة"، الدار الجامعية للنشر، الإسكندرية، 2009 ،ص: 125 .

<sup>2</sup> جهاد عبد الله عفانة، قاسم موسى أبو عيد " : إدارة المشاريع الصغيرة"، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، الطبعة العربية، ص 36

## مصادر الحصول على افكار المقاوله

ربما لديك حماسة ورغبة لبدء مؤسسة ناشئة، لكنك لا تمتلك فكرة تصلح لتكون أساس هذه المؤسسة، لا توجد مشكلة في هذه الفقرة سوف نقدم لك سبعة اقتراحات يمكنك من خلالها الوصول إلى أفكار جديدة لتكون نواة لمؤسسة الناشئة.

1- تعرف على أشخاص جدد.

أخرج وتعرف على أشخاص جدد لتخرج خارج إطار حياتك العادية والأشخاص الذين تقابلهم كل يوم، التحدث إلى أشخاص جدد لا يفكرون مثلك ولا يعرفون كيف تفكر يساهم في تنشيط عملية العصف الذهني.

أيضا الذهاب إلى اجتماعات التعلم وورش العمل من شأنه تجديد أفكارك وتحديثها، ومن المفيد كذلك التحدث إلى أشخاص خارج مجال عملك.

أما أن كنت تعمل بالفعل في مشروع تقليدي خاص بك أو شركة ناشئة تديرها فإن تواصلك مع عملائك الحاليين مفيد بأكثر من شكل، منها مثلاً معرفة رأيهم في الخدمة التي تقدمها وبحث متطلباتهم، والتي قد تقود في أحياناً كثيرة إلى أفكار جديدة سواء في شكل تحديثات على المنتج أو الخدمة الحالية التي تقدمها لهم، أو في شكل منتجات جديدة كلياً.

2- احتفظ بمذكرة صغيرة لتدوين المشاكل<sup>1</sup>.

لدى الشركات الناجحة شيء واحد مشترك، وهو إنها تبتكر حلول لحل مشاكل عامة. قامت شركات مثل Google و Netflix و Uber بحل مشاكل تواجه العديد من الأشخاص، ومن خلال هذه الحلول خرجت خدمات هذه الشركات المتنوعة والتي قدمت ومازالت تقدم حلول على شكل منتجات رائعة لبعض من أهم مشاكل البشر في العصر الحديث مثل:

صعوبة العثور على معلومات حول موضوع معين من مصادر مختلفة بسرعة (هذه مشكلة حلها محرك بحث جوجل).

عدم إمكانية استئجار الأفلام والبرامج التلفزيونية مباشرة من جهاز التلفزيون بتكلفة منخفضة (قدمت Netflix هذه الخدمة بالإضافة إلى تقديم محتوى حصري لديها فقط).

تكلفة وسائل المواصلات العالية وعدم إمكانية وجودها تحت الطلب (استغلت Uber هذا المطلب لتقدم خدمات نقل رخيصة ويمكن طلبها بسهولة).

محمد الصالح زويبة: مرجع سبق ذكره، ص 30.<sup>1</sup>

ببساطة اسأل نفسك: ما الذي يزعجني؟ خصص مذكرة تكتب فيها المعوقات والمشاكل التي تواجهك يومياً، راجع المذكرة بانتظام ودع بعض من أصدقائك أو زملائك يطلعون عليها لمعرفة ما إذا كانوا يواجهون نفس المشاكل، أخيراً فكر في منتج أو خدمة يمكنها حل هذه المشكلة.

### 3- تعمق في اهتماماتك

تعد شركة Zagat المتخصصة في خدمات تقييم المطاعم مثلاً يحتذى به في كثير من الأحيان عندما نتحدث عن تحويل هواية تحبها إلى عمل تجارى.

أصحاب فكرة تأسيس الشركة (Tim) و (Nina)، كانوا محامين أحبوا تناول الطعام في المطاعم، وفي عام 1979 بدأوا في إرسال رسائل إلى أصدقائهم يطلبون منهم فيها تقييم المطاعم التي يزورونها.

ومع زيادة حجم الرسائل والمعلومات كل عام، بدأوا في فرض رسوم على عملهم، وفي عام 2011 تم شراء الشركة بواسطة Google.

الرسالة هنا هي: قم بمراجعة هواياتك واهتماماتك، وفكر في الفرص التجارية التي يمكنك خلقها من شيء تحب القيام به وتمارسه فعلاً في حياتك العادية.

### 4- اكتشف طرق جديدة للتفكير<sup>1</sup>

تتطور منهجيات وطرق تفكير جديدة باستمرار، وبعض الصناعات أفضل من غيرها في تبنيها، فلنأخذ التفكير الخاص بمجال التصميم على سبيل المثال، قوام هذا التفكير هو وجود عقلية ومنهجية تهدف لفهم المشكلات بشكل أفضل وتنفيذ حلول مبتكرة.

تم توضيح هذا التعريف أولاً بواسطة ديفيد كيلى، المؤسس المشارك لشركة التصميم IDEO، التي صممت شعارات لمنتجات شهيرة مثل Apple و Oral-B و Steelcase.

اقرأ عن المنهجيات الجديدة في التفكير وطرق التعلم البديلة، وقم بتطبيقها على المشاكل التي قمت بتدوينها في مذكرتك التي تحدثنا عنها في نقطة سابقة. هناك احتمال لا بأس به من وصولك إلى فكرة شركة ناشئة من خلال تطبيق هذه الحلول على مشاكلك.

### 5- سافر

<sup>1</sup> <https://www.alrab7on.com/what-is-a-startup> 09.00 الساعة -12-05-2021

هناك بلاد كثيرة بها أفكار رائعة لم تدخل بعد في السوق، إذا رأيت فكرة أثناء سفرك وأعجبتك... يمكنك إعادة تنفيذها في بلدك، وإعطائها دورًا جديدًا يلبي احتياجات السوق أو المجتمع الخاص بك تحديداً.

حتى إذا لم تجد الإلهام، فإن السفر سوف يساعد على إخراجك من محيطك وتجديد حياتك، هناك أيضاً أماكن حول العالم لديها أفكار تنتظر تسويقها، كما هو الحال في الجامعات التي لديها مكاتب لنقل التكنولوجيا (تعرف بالإنجليزية بـ ( Office of Technology Transfer)، والتي يكون دورها هو تحديد البحوث التي يمكن استغلالها تجارياً والاستراتيجيات المحتملة التي يمكن تطبيقها في مشروعات وجني أرباح منها.

ببساطة خذ فكرة موجودة بالفعل وقم بتسويقها بشكل مناسب لمجتمعك، هذا ما حدث بالفعل في قصة التدخين (اعلم أنه مثال سيء لكنه مثال هام)، والذي يمكن تلخيص قصة نشأته في انتقال عادة التدخين كاستهلاك يومي في دولة معينة وتحويلها إلى تجارة رابحة من خلال تسويقها بشكل مختلف في دولة أخرى.

#### 6- ابحث على الإنترنت

لا تضع وقتك في النظر إلى مقاطع الفيديو المضحكة على الإنترنت، أو على الأقل لا تضع كل وقتك في مشاهدة مقاطع الفيديو المضحكة على الإنترنت، ابحث في مجال ريادة الأعمال وتصفح المواقع التي يستخدمها رواد الأعمال للتواصل وتبادل المعلومات.

#### أهم التقسيمات التي تتناول دورة حياة المؤسسة:<sup>1</sup>

نظراً للاهتمام الكثير من الباحثين، في الفكر المالي، بالمراحل التي تمر بها حياة المؤسسة، فقد نتج عن ذلك عدة تقسيمات لمراحل حياة المؤسسة ، أهمها ما يلي قسم كل من الباحثين (MILLER & KIMBERLY) المراحل التي تمر بها حياة المؤسسة إلى 3 مراحل وهي<sup>2</sup>:

- مرحلة النشأة : تعتبر أولى المراحل التي تمر بها المؤسسة ، وتتزامن مع وضع الهيكل التنظيمي واختيار التخصص في النشاط الاقتصادي.
- مرحلة التحول: تعد هذه المرحلة مرحلة نصف العمر يتم العمل فيها على تحسين أداء المؤسسة ، والبحث عن الموارد اللازمة لتمويل أنشطتها الاستثمارية.

<sup>1</sup> أنور طلبية – العقود الصغيرة. الشركة و المقاوله والتزام المرافق العامة المكتب الجامعي الحديث -مصر 2004 ص 294.

<sup>2</sup> أنور طلبية- مرجع سابق -2004 ص 296 .

- مرحلة التدهور: تعبر هذه المرحلة عن الركود، والفشل الذي قد يصيب المؤسسة، ويمكن القول أن نهاية وتصفية المؤسسة ليس مؤشرا كفشلها دائماً، فقد يكون بسبب تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها.
  - كما قسم هذان الباحثان (FULD & HOUSE) مراحل حياة المؤسسة خمسة مراحل وهي:
  - مرحلة النشأة: تعتبر هذه المرحلة بداية حياة المؤسسة ويتم فيها تسطير إستراتيجيتها واتخاذ أهم القرارات المرتبطة بالتخصص في النشاط.
  - مرحلة الشباب: تعكس هذه المرحلة بداية تطبيق المفاهيم والقرارات المرتبطة بالتخصص ووضع السياسات الموجهة للعمل ولنشاط المؤسسة.
  - مرحلة منتصف العمر: تعكس هذه المرحلة درجة التوسع، والتوجه البيروقراطي في عملياتها الداخلية والأساليب المتبعة في تنسيق العمل، وتفويض السلطة.
  - مرحلة النضج: يتم العمل في هذه المرحلة على تحقيق الأهداف المسطرة، بناء على فرق العمل المستخدمة.
  - مرحلة الفناء والتدهور والفناء: تعبر هذه المرحلة عن الوضع الذي وصلت إليه المؤسسة من عدم القدرة على التوسع و النمو وتحقيق الاستقرار، مما يعني توجه المؤسسة تدريجياً إلى التدهور والفناء.
- نظرية دورة حياة المؤسسة:**

كان المفكر الاقتصادي *A. Marshall* من الأوائل الذين أشاروا إلى نمو المؤسسة كنظام يُشابه في تطوره الكائن الحي، فقد ذكر في كتابه "مبادئ الاقتصاد" أنّ نمو المؤسسة يُماثل نمو الشجرة التي تتطور حتى تصل إلى حجمها الطبيعي خاضعة في ذلك إلى قانون الطبيعة و ظروف المكان و الزمان، حيث تُمارس عليها ضغوط تؤدي في الأخير إلى إنهاء دورة حياتها.

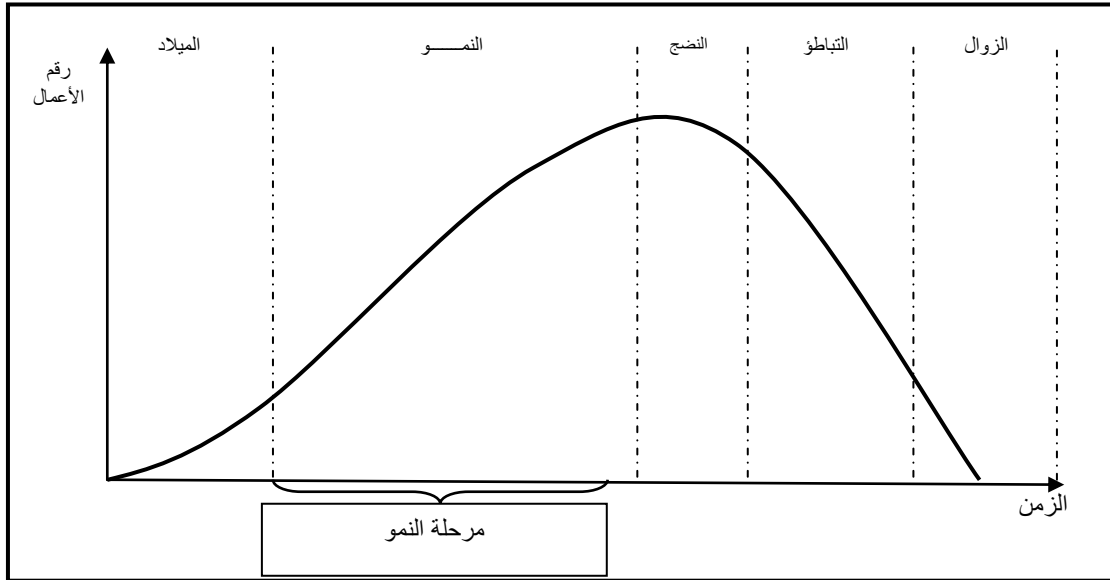
من هذا المنطلق جاءت نظرية دورة الحياة لتتجاوز التحليل الساكن الذي ميّز النظرية الاقتصادية التقليدية، و ذلك من خلال تحليل حركي يعتمد في مبدئه على نظرية الأنظمة لـ *Bertalanffy (1973)* التي تُحاكي المؤسسة الاقتصادية بالكائن الحي في حياته، حيث انطلق من فكرة مفادها أنّ المؤسسة عبارة عن نظام مفتوح على محيطه الخارجي تربطهما علاقة تبادلية دائمة يُمارس كل منهما الفعل و رد الفعل تجاه الآخر.

و من هنا انبثقت نظرية دورة الحياة و لعبت دوراً هاماً في نمذجة التطور التنظيمي للمؤسسة و ظهر ذلك من خلال أعمال كل من *Bazire(1976)* ،

Adizes (1991)، Churchill (1983) ، Greiner (1977) و الذين اعتبروا في أعمالهم أن تطور المؤسسة يمر بخمس مراحل:

- الميلاد، و تُمثّل الظهور الأول للمؤسسة في الحياة الاقتصادية؛
  - النمو، و هو تلك المرحلة التي تظهر فيها المؤسسة بشكل مُنظّم و مُهيكل؛
  - النضج، يُمثّل غالباً المرحلة المثلى التي تسعى المؤسسة لبلوغها؛
  - التباطؤ، و هي المرحلة التي تسبق مرحلة الزوال؛
  - الزوال، تُجسّد موت المؤسسة و اختفائها.
- حسب هذا التحليل فالنمو مجرد مرحلة من مراحل تطور المؤسسة و المُتمثّل في الجزء المتنامي من منحنى دورة حياتها و الذي يبدأ من نهاية مرحلة الانطلاق و حتى بداية مرحلة النضج، كما يُبينه الشكل التالي:

### الكل (1) يوضع النمو من دورة حياة المؤسسة



### المطلب الثالث : مقومات نجاح المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و المؤسسات 1.

هناك العديد من الاجراءات الازمة من أجل نجاح و معالجة مشاكل المؤسسات الصغيرة و يمكن ايجازها في مايلي:

أولاً: الدعم الحكومي

<sup>1</sup> حمزة محمود الزبيدي: التحليل المالي تقييم الأداء و التنبؤ بالفشل، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، عمان 2000 ص -276-275 .

إن المشاكل التي تعاني منها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يجعل من الدعم الحكومي من اهم أساليب وأنجعها للمساهمة في ارتفاع بمستوى عمل هذه المؤسسات.

- التخلي عن جميع القيود الدارية والتنظيمية , وذلك من خال توفير البنية التحتية من طرق ومواصات لتشجيعها لإنتاج والتصدير.

- تقديم الاستشارات الاقتصادية والفنية والتي تشمل تزويد أفراد بخدمة التعريف بالأعمال والمهارات الضرورية لإدارة مؤسساتهم وكذلك اعتبارات الخاصة باقتصاديات المؤسسة مثل اختيار نوع الصناعة , الموقع و رأس المال اللازم والأسواق, وكل ما يتعلق بكيفية التعامل مع المواد الاولية واليد العاملة و الاختيار الأمثل لإدارة والمعدات وتركيب وبناء المصانع والفن الإنتاجي؛

- تقديم الاستشارات الإدارية المتعلقة بالتخطيط والتمويل والتسويق...إلخ؛

- توفير المساعدات المالية والتي تتمثل في الإعانات والقروض التمويلية وإنشاء الهيئات المسؤولة عن ضمان مخاطر الائتمان المصرفي لهذه المؤسسات للتغلب على مشاكل الضمانات الذي تشترطه البنوك مقابل منحها الائتمان .

#### ثانياً: الإدارة الرشيدة

يتوقف نجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الاعتراف بدور وقيمة العنصر البشري وذلك من خلال التعاون بين العاملين والمرؤوسين, إذ أن الإدارة القائمة على التفاهم والتعاون مع القوة العاملة والكفاءة الماهرة هي ضرورة حيوية لتطوير القدرات الإنتاجية لهذه المؤسسات والحفاظ عليها بما يمكنها من حماية استقلاليتها,

وتركز الإدارة الرشيد أيضاً على اشتراك المواطنين في وضع السياسات<sup>1</sup>

باعتتماد على آلية التشاور قبل اتخاذ القرار باعتبار ذلك وسيلة فعالة لضمان مستوى أفضل للخدمات العامة ومن أجل توفر الإدارة الرشيدة التي تقود نحو القيام بسياسات تنمية ناجحة لهذه المؤسسات

ينبغي توفر العناصر التالية<sup>1</sup>:

1- القيادة الإدارية الإعالة لقيام المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: على صاحب الإدارة الناجحة الاخذ بالهدف الاسمي وهو تلبية حاجيات الأفراد وعلى أساسه يتم تحديد كافة الاهداف والطرق الاخرى لنجاح المؤسسة؛

2- الرقابة: وتشمل الرقابة المالية, الرقابة على المخزون, والرقابة على الانتاج وذلك باستخدام كافة

ادوات الرقابية الجيدة وبالتالي معرفة الجوانب السلبية في العمل وتقديم الحلول لها؛

1- حمزة محمود الزبيدي: التحليل المالي تقييم الأداء والتنبؤ بالفضل، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان 2000 ص275

- 3- معرفة حجم الرأس المال المناسب للتمويل والحصول عليه من المصادر المناسبة, أي تحديد المصدر الامثل ذو التكاليف أقل
  - 4- توفر الشفافية الكاملة في العمل
  - 5- توفر عنصر التخطيط
  - 6- القدرة على استغلال الوقت
  - 7- توفر الاختيارات التنظيمية الملائمة
- ثالثاً: إتقان الإنتاج وحسن تسويقه<sup>1</sup>

يمثل الإنتاج والتسويق الوظائف الأكثر أهمية في المؤسسة ويعتبران أهم الانشغالات في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و من أجل تدعيمهما يجب العمل على:

- الاستفادة من التقدم التقني الحديث في تحسين الفن الإنتاجي؛
- تطوير تصاميم المنتجات و الالتزام بالموصفات العالمية و الرقابة على جودة الإنتاج و تطبيق معاييرها؛
- العمل على توسيع الأسواق الداخلية لتصدير المنتجات و التعريف بها و الإعلان عنها بالطرق الحديثة كالاشترك في المعارض المحلية و الدولية؛
- إظهار المنتجات بطريقة واضحة لتسهيل الاتصال مع المشتركين المحليين و الدوليين و إقامة علاقات متجددة مع العلماء الكبار, وذلك للوصول إلى الأسواق الخارجية.

#### رابعاً : التكنولوجيا الحديثة<sup>2</sup>

إن المؤسسات الصغيرة و المتوسطة لا يمكن ان تستغني عن التكنولوجيا لكونها أصبحت وسيلة مهمة لتحسين القدرات التنافسية و تحقيق أرباح لذلك المؤسسات, و تشمل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة أحد المصادر الهامة استحداث التكنولوجيا الجديدة و تكييفها لتلائم مع احتياجاتها, ثم انها تمكن لهذه المؤسسات من التقليل من التكاليف.

#### آليات تطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة<sup>3</sup>

الهيئات المتخصصة لتطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة

1 جهاد عبد الله عفانة، قاسم موسى أبو عيد: مرجع سبق ذكره، ص: 213.

2 عبد الرحمان بن عنتر، عبد اه بلوناس، مشكات المشروعات الصغيرة و المتوسطة و أساليب تطويرها و دعم قدرتها التنافسية، الدورة التدريبية الدولية حول :

3 - ناسيم قصري تطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة على ضوء القانون الجديد 02-17 مجلة منازعات الاعمال العدد 24 سنة 2017 ص 60.

أقر المشرع بموجب أحكام القانون رقم 17-02 هيتين أوكل لهما مهمة تطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و من بينها نذكر:

- الوكالة: هي هيئة عمومية ذات طابع خاص، تكلف بتنفيذ إستراتيجية تطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

تضمن الوكالة تنفيذ سياسة تطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في مجال الإنشاء و الإنماء و الديمومة، بما في ذلك تحسين النوعية و الجودة و ترقية الابتكار و تدعيم المهارات و القدرات التسييرية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

- الهياكل المحلية التابعة للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة : تتكون من:

\* مراكز دعم و استشارة للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

\* مشاتل المؤسسات<sup>1</sup>.

و تحدد مهام الهياكل المحلية المذكورة أعلاه و تنظيمها و سيرها عن طريق التنظيم.

- المجلس الوطني للتشاور من أجل تطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة: هي هيئة استشارية تنشأ لدى الوزارة المكلفة بالمؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

يشكل هذا المجلس فضاء للتشاور، يتكون من المنظمات و الجمعيات المعنية المتخصصة الممثلة للمؤسسات و ممثلي القطاعات و الهيئات المعنية بإنشاء و تطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة

إجراءات ضمان تنافسية و تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة

من أجل معالجة السلبيات المتعلقة بمختلف الصعوبات و التي تؤدي إلى فشل مشاريع أصحاب المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، تم اتخاذ إجراءات جديدة بموجب هذا القانون :

- تمويل عمليات دعم و مساعدة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة: المنصوص عليها في أحكام القانون الجديد و كذا نفقات تسيير الوكالة، عن طريق حساب التخصيص الخاص رقم "124-302" الذي عنوانه "الصندوق الوطني لتأهيل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و دعم الاستثمار و ترقية التنافسية الصناعية".

- إنشاء صناديق ضمان القروض و صناديق الإطلاق: تنشأ لدى الوزارة المكلفة بالمؤسسات الصغيرة و المتوسطة، بحيث تهدف هذه الصناديق إلى ضمان قروض للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة و ترقية المؤسسات الناشئة في إطار المشاريع المبتكرة.

<sup>1</sup> - ناسيم قصري مرجع سبق ذكره ص 62.

## الفصل الأول : المؤسسات الصغيرة و المتوسطة والمؤسسات الناشئة

- اتخاذ الوزارة المكلفة بالمؤسسات الصغيرة و المتوسطة بالتشاور مع الوزارات و السلطات المعنية الأخرى، كل مبادرة تهدف إلى تحديد احتياجات المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في مجال التمويل، و تشجيع استحداث الوسائل المالية الملائمة لها.
- توسيع مجال منح الامتياز في مجال الخدمات العمومية لفائدة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة
- تخصيص جزء من الصفقات العمومية للمنافسة فيما بين المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، حسب الشروط و الكيفيات المحددة بموجب التنظيم المعمول به.
- إعداد و تنفيذ برامج عصرية لفائدة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة. [21]

### خاتمة الفصل الأول:

من خلال تطرقنا إلى مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة الإشكال والخصائص التي تميزها وكذا الإطار التشريعي والتنظيمي لها تبيننا لنا الصعوبة التي اكتنفها محاولة إعطاء تعريف لهذه المؤسسات ويعود سبب ذلك إلى التباين و الاختلاف في درجة النمو الاقتصادي من دولة إلى أخرى وهذه المؤسسات في الدولة نفسها هذا مع اختلاف طبيعة النشاطات الاقتصادية لها جعل البلدان و المنظمات الاقتصادية العالمية المهتمة بهذا القطاع تعتمد على جملة من المعايير الكمية والنوعية لتحديد تعريف هذه المؤسسات التي أخذت عدة أشكال وخصائص تميزها عن المؤسسات الكبيرة وذلك من خلال دراستنا لأنواع التصنيفات المعتمد في تحديد أشكال وخصائص هذه المؤسسات، و المتتبع لمسار هذا النوع من المؤسسات يظهر له أنها في تطور مستمر والتشريعات والقوانين المنظمة و المرافقة لها وذلك بعد ما كانت في فترة ما بعد الإستقلال لا تحظى باهتمام كبير من طرف الدولة هذا إن دل على شيء إنما يدل على إدراك الدول لأهمية هذه المؤسسات ودورها في التنمية الاقتصادية الشاملة.

# الفصل الثاني

### تمهيد:

يعد التمويل من أساسيات إنشاء وتشغيل وتوسيع المؤسسات بمختلف أنواعها وأحجامها ، إذ تحتاج المؤسسات إلى أدوات التمويل بأشكالها المختلفة ، وهذا من أجل تغطية مختلف احتياجاتها المالية للقيام بأنشطتها ووظائفها المعتادة، لهذا تؤثر مشاكل التمويل على المؤسسات الكبيرة بصفة عامة وعلى المؤسسات المصغرة بصفة خاصة، نظرا للخصائص التي تتميز بها هذه المؤسسات. وقد سبق وذكرنا أن المؤسسات المصغرة تواجه مجموعة من المعوقات والمشكلات التي تعيق نشاطها ونموها وتطورها، مع مراعاة أن نوعية هذه المشاكل ودرجة حدتها تختلف من دولة إلى أخرى تبعا لاختلاف الظروف الاقتصادية الخاصة بكل دولة. وكما رأينا أن إشكالية تمويل المؤسسات المصغرة من أهم الإشكالية التي تواجه هذا النوع من المؤسسات، لذلك ارتأينا في هذا الفصل التعرض إلى ماهية التمويل الابداعي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و المؤسسات الناشئة .

التمويل الابداعي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و المؤسسات الناشئة .

### المبحث الأول : ماهية التمويل الابداعي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الناشئة .

يعتبر التمويل أحد الركائز الأساسية لنشاط المؤسسة و ضمان استمرارها ، و ذلك بإمدادها بالأموال اللازمة في الأوقات المناسبة ، و تظهر الحاجة إلى التمويل إما بسبب السياسة الاقتصادية للمؤسسة التي تحاول استغلال كل إمكانياتها في خلق ثروة جديدة تضمن لها حصتها في السوق أو توسيع نشاطها بسبب ملائمة ظروف اقتصادية مع ما يوافق إمكانيات المؤسسة .

### المطلب الأول : مفهوم التمويل و الابداع في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الناشئة .

#### أولاً: تعريف التمويل:

إن وظيفة التمويل تعتبر من أهم وظائف المؤسسات المالية حيث أنها تقدم لذوي العجز المالي قروضا تفك بها ضيققتها ، وبذلك تزيد في حركة النشاط الاقتصادي وكما أن المؤسسة القائمة بالمشروع لا بد لها من القيام بدراسة مالية للمشروع وتقدير مبلغ الاحتياج وكيفية الحصول عليه وقد تعددت تعاريف التمويل والتي نذكر منها:

يعرف التمويل على أنه "البحث عن الطرائق المناسبة للحصول على الأموال واختيار وتقسيم تلك الطرائق والحصول على المزيج الأفضل بينهما بشكل يناسب كمية ونوعية احتياجات المؤسسة<sup>1</sup> من أجل إنفاقها على الاستثمارات وتكوين رأس كذلك يعرف على أنه توفير الأموال المال الثابت بهدف زيادة الإنتاج والاستهلاك<sup>2</sup>

كما يعرف " مجموعة من القرارات حول كيفية الحصول على الأموال اللازمة لتمويل استثمارات المؤسسة، وتحديد المزيج التمويلي الأمثل من مصادر التمويل المقترضة الأموال المملوكة من أجل تغطية استثمارات المؤسسة<sup>3</sup>

ويعتبر التمويل كل المصادر الضرورية لإنشاء مؤسسة أو شركة و ضمان سير نشاطها وكذا توسيعها أي كل الموارد التي تجعل الشركة تنتج أكثر في ظروف أحسن مما يجعلها قادرة على تحقيق تدفقات نقدية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> محمد العربي ساكر، محاضرات في تمويل التنمية الاقتصادية، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، 2006 ، ص 14 .

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص.15

<sup>3</sup> حمزة الشخي، إبراهيم الجزراوي، الإدارة المالية الحديثة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 1998 ، ص

## الفصل الثاني : التمويل الابداعي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و المؤسسات الناشئة

تعتمد المشروعات الصغيرة في الأساس على مواردها الذاتية لتمويل أنشطتها الاقتصادية فإذا لم تفي اتجهت إلى غيرها ممن يملكون فائضا من الأموال لسد هذا العجز ومن هنا يتحدد المعنى الخاص للتمويل على أنه نقل القدرة التمويلية من فئات الفائض المالي إلى فئات العجز المالي ، وقد يكون هذا النقل مباشرة من مشروع لآخر أو تتداخل بينها مؤسسات وسيطة كمؤسسات التمويل وهو ما يعني أن تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة إمداد تلك المشروعات بالأموال اللازمة للقيام بنشاطها الاقتصادي سواء بموارد دائنة أو موارد خارجية.

ويعرف أيضا التمويل بأنه الوسيلة التي تساعد المؤسسات على تنمية صناعتها الإنتاجية في الاقتصاد الوطني من جهة ومن جهة أخرى إعادة تجهيز وتجديد هياكل على صناعتها التحويلية و الاستهلاكية ، وللمويل معنيين:

المعنى الحقيقي : ويقصد به المواد الحقيقية والمتمثلة في السلع والخدمات والمواد اللازمة لتمويل وتوسيع المشاريع والاستثمارات ولبناء الطاقة الإنتاجية وتكوين رؤوس أموال جديدة لأغراض التنمية.

أما المعنى النقدي : فيقصد به توفير المواد النقدية التي يتم عن طريقها توفير المواد الحقيقية وذلك بهدف تكوين رؤوس أموال جديدة.

من خلال هذه التعاريف يمكن استخلاص أن التمويل هو توفير حجم من الأموال اللازمة للقيام بالمشاريع الاقتصادية و تطويرها في الوقت المناسب حسب حاجة المؤسسة ويكون ذلك إما داخليا أو خارجيا.

### خصائص التمويل<sup>2</sup>

من أهم خصائص التمويل المميزة على مستوى الدول الاصل و المدة فمن حيث الاصل يكون التمويل داخليا او خارجيا مما يسمح بتقييم نشاط من ناحية قدرتها على تسديد ديونها و مركزها المالي فالتمويل الداخلي تتميز به الدول المستقرة اقتصاديا و يعتمد على المدخرات الوطنية كمصدر تمويل .

<sup>1</sup> كروش نور الدين ، سوق الأوراق المالية وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة حالة بورصة الجزائر ، الأكاديمية للدراسات 06 2014 ، جانفي ، الاجتماعية والإنسانية ، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية ، الجزائر ، العدد 11

<sup>2</sup> ستو حنان تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة دراسة حالة ENSEG مدكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في العلوم الاقتصادية جامعة الوادي 2005-2006 ص 40.

## الفصل الثاني : التمويل الابداعي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و المؤسسات الناشئة

ان الارباح المحتجزة تساعد على زيادة الربحية لراس المال الخاص دون ان يترتب عليها زيادة في عدد الاسهم و بالتالي زيادة العائدات على الاسهم.

ان الارباح المحتجزة ترفع من قدرة المؤسسة في الحصول على قروض جديدة أي انها تزيد من كمية الوفر الضريبي .

دور مخصصات الاستهلاك في تمويل طويل الاجل.

وأما التمويل الخارجي فيعتمد أساسا على الموارد الخارجية.

أما من ناحية المدة فاننا نلاحظ أن التمويل لا يتباين من طويل الأجل قصد تكوين رؤوس أموال جديدة أو متوسطة الأجل لتوسيع هذه المدة بالظبط الوسائل المختارة مع الاحتياجات.

ثانيا : تعريف الإبداع<sup>1</sup>.

تتعدد تعاريف الابتكار وهي تزيد عن 50 تعريفا، ويعزى ذلك إلى اختلاف مناهج الباحثين واهتماماتهم العلمية ومدارسهم الفكرية، كما قد يعود ذلك إلى تعدد مجالات الظاهرة الإبداعية. وكثير من الكتاب يقرون بوجود تداخل بين مفهومي الإبداع (Innovation) والابتكار (Création) وأصبحا يستخدمان كمترادفين حيث يُورد أحد المؤلفين بأن «الإبتكار أو الابداع فردي المنشأ، اجتماعي النتائج، وأنه لا يقتصر على الإنتاج المادي فقط بل يتضمن كذلك الإدارة بكل ما تشمله من متغيرات». كما يعرف بأنه «عملية معينة يحاول فيها الإنسان عن طريق استخدام تفكيره وقدراته العقلية وما يحيط به من مثيرات مختلفة وأفراد مختلفين أن ينتج إنتاجًا جديدًا بالنسبة له أو بالنسبة لبيئته».

ويعتقد الكثيرون بأن الابداع يعد أحد العناصر الحيوية لتحقيق التميز والتفوق في العديد من المجالات، لذا فهو يرتبط في بعض المؤسسات بالموهبة الفطرية ولكن بمجموعة من التقنيات والأساليب، التي تساعد هذه المؤسسات على الأتيان بأفكار جديدة ومناسبة أي أن الإبداع هو «رؤية ما يراه الآخرون والتفكير فيه بطريقة مختلفة» ذلك أن «الإبتكار هو القدرة على توليد فكرة أو أفكار جديدة لتطوير منتج أو تنظيم نظام إداري أو دمج عنصرين أو أكثر في عنصر أشمل أو أرشق، وعلى التوصل إلى مبتكر فعّال لمشكلة قائمة وليس حلا تقليدياً<sup>2</sup>».

<sup>1</sup> عطية حسين أفندي : اتجاهات جديدة في الإدارة بين النظرية والتطبيق، القاهرة، مركز البحوث السياسية، جامعة القاهرة، 1994، ص 215.

<sup>2</sup> - سليم بطرس جلدة وزيد منير عبوي: إدارة الإبداع والابتكار، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 20.

وباختصار يمكن القول أن الابداع او الابتكار عملية نسبية تقع بين مرحلة المحاكاة (التقليد) والتطوير إلى مرحلة الابتكار الأصيل، وهي عملية تتضمن النظر إلى الظواهر والأشياء والمشكلات بمنظور وعلاقات جديدة غير مألوفاً، يتفاعل فيها الفرد والعمل وبيئة المنظمة والبيئة العامة، ويقوم الفرد أو الجماعة بالبحث والاستقصاء والربط بين الأشياء بما يؤدي إلى إنتاج شيء جديد واصل ذو قيمة للمجتمع، وقد يتعلق هذا الشيء بسلعة أو خدمة أو أسلوب عمل جديد مثل أفكار جديدة في القيادة والإشراف والاستراتيجيات واتخاذ القرارات، او طرق جديدة في تصميم العمل... الخ.

### الحاجة للإبداع.

تعمل المؤسسات المعاصرة في ظل ظروف متغيرة ومعقدة تفرض عليها تحديات عديدة وكبيرة لم تشهدا من قبل، ولذلك يتحتم على هذه المؤسسات مواجهة مثل هذه التحديات بسرعة وفي ذات الوقت بكفاءة وفعالية، الأمر الذي يتطلب قدرات إبداعية عالية لدى المؤسسات تتمكن من تطوير حلول وأفكار وآراء جديدة تمكن المؤسسات من الاستمرار والنمو. ويتزايد الاهتمام بموضوع الإبداع في ظل التحديات المتنامية التي تفرضها ظاهرة العولمة، والتغيرات التقنية المتسارعة، والمنافسة الشديدة، وثورة المعلومات، والاتفاقيات الدولية السارية المفعول كاتفاقية التجارة الحرة وغيرها.

ولذا استجابت المؤسسات للحاجة للإبداع بطرق مختلفة، وبدرجات متفاوتة من العناية فبعض المؤسسات أنشأت وحدات تنظيمية خاصة لتطوير الإبداع، وأخرى قامت بإنشاء وحدات تنظيمية لتطوير الإبداع وتنميته. كما قامت أخرى بتدريب الأفراد والجماعات فيها على السلوك والتفكير الابتكاري أو الابداعي، وتنتظر لذلك على اعتباره يؤدي بها إلى اكتساب ميزة تنافسية، حيث أن المنافسة الحادة تؤدي باستمرار إلى ظهور ابتكارات.

وفي المؤسسات الجزائرية هناك حاجة ماسة للإبداع على مستوى الأفراد والجماعات في شتى المجالات والميادين بهدف تحقيق التنمية فيها والصمود في مواجهة التحديات الكبرى الداخلية منها والخارجية.

### خصائص الإبداع والعوامل المشجعة عليه<sup>1</sup>.

أ. خصائص الابتكار : يعتبر الإداري المبدع شخصاً مخالفاً في تصرفاته للنحو التقليدي من الناس، الذي يكرهون التغيير ويفضلون الاستمرار على ما هم عليه من أنماط عمل، ولا يحبون التجربة والإبداع لأنه مرتبط بالمخاطر. فالمبتكر في مجال المؤسسة هو شخص يحب المخاطرة، ويسعى

<sup>1</sup> مهدي السامرائي : إدارة الجودة الشاملة، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 75.

إلى دخول مجالات استثمار غير معروفة من قبل، و الامر طبيعي « فاكثرت ما يفقد ابداعك هو اعتمادك على المعلومات التاريخية، و لكن الافضل ان تعتمد قدرتك على التفكير بابداع على مهارتك في استخدام هذه المعلومات التاريخية لتوليد افكار جديدة، لا ان تسمح لهذه المعلومات بتقييد مرونتك العقلية». اي ان الابداع بشكل ما هو تحد ابتكاري اي « رفض للمنطق القائل الوضع الحالي هو افضل بديل لان رفض الحلول التقليدية او التي نسمعها من الرئيس او الزميل قد تؤدي بك للتوصل الى افكار جديدة و حلول مبتكرة للمشكلة»<sup>1</sup> لذا ينبغي على المديرين المبدعين على اختلاف ادوارهم ان يكونوا على 3 حالات هي:<sup>2</sup> الاولى: ان يكونوا مبدعين و مبتكرين في افكارهم و اساليبهم، و الثانية: ان تكون لديهم سماحة تحفيزية يستطيع العاملون معهم القيام بعملية الابتكار و الابداع، و الثالثة: السعي المتواصل لجذب العناصر المبدعة للمؤسسة.

ومن هنا يتميز الاشخاص المبتكرين بخصائص هي :

«- البصيرة الخلاقة.

- الثقة بالنفس وبالآخرين لدرجة كبيرة.

- القدرة على التعامل مع مقتضيات التغيير.

- القدرة على التكيف والتجريب والتجديد.

- الجرأة في ابداء الآراء والمقترحات.

- الاستقلالية الفردية»

وقد صنف بعض الباحثين خصائص المبتكر إلى :

- خصائص معرفية.

- خصائص انفعالية.

وتتلخص الخصائص المعرفية في :

\* القدرة على التعامل مع الألفاظ والرموز المجردة.

\* حب الاستطلاع.

<sup>1</sup> احمد ماهر: اتخاذ القرار بين العلم و الابتكار، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2007، ص 335.

<sup>2</sup> عبد المعطي محمد عساف: السلوك الإداري التنظيمي في المؤسسات المعاصرة، مطابع الرأي، عمان 1994، ص 213

\* الاستقلالية في العمل.

\* الاحتفاظ بالاتجاه.

\* القدرة اللغوية.

أما الخصائص الانفعالية فتتمثل في :

● القيم والاتجاهات والميول والرغبات.

● النواحي الوجدانية والشخصية والاجتماعية.

● الشجاعة وعدم الخوف والشعور بالأمان والثقة بالنفس.

● الضبط والتحكم الذاتي.

● الاهتمام بمشكلات الآخرين وتقديم المساعدة.

● حب الاستطلاع والانضباط في العمل والتركيز على المهمات وعدم التشتت.

● توفر الدافعية الذاتية والقدرة على التأثير في الآخرين.

● الانشغال الذهني وعدم الاهتمام بالحياة الاجتماعية والهوايات.

● عدم التمسك بالاعراف والعادات.

● الميل للعزلة عن الآخرين.

وهكذا تستفيد المؤسسات من مؤهلات الأفراد المبتكرين العاملين بها، كما يمكنها تبني

استراتيجيات مختلفة لايجاد المناخ الابتكاري فيها ومنها :

- نموذج الإدارة بالأهداف.

- التطوير التنظيمي.

- التخصص الوظيفي.

- الدورية.

● فالإدارة بالأهداف تعني محاولة تحقيق أهداف المؤسسة من خلال زيادة التزام العاملين

ومشاركتهم الفعلية في تحقيق أهدافها ونشاطاتها. ومن خلال تركيز المؤسسة على التحفيز الفردي،

الذي يؤدي على تحسين مستوى الأداء والإنجاز وبالتالي تتوفر الفرصة للإبداع.

## الفصل الثاني : التمويل الابداعي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و المؤسسات الناشئة

• أما التطوير التنظيمي فهو عبارة عن مجموعة من الأساليب والطرق طويلة المدى، والتي تصمم لمزيد من قدرة المؤسسة على تقبل التغيير و زيادة فعالية هذه الاخيرة. وبتركيزه على الأفراد والعلاقات فالتغيير يعتبر استراتيجية ملائمة لترويج الابتكار التنظيمي.

• ويتمثل التخصص الوظيفي في قيام المؤسسة بتصميم وحدات للقيام بالنشاطات المتخصصة وذلك لترويج الإبداع.

• كما تتمثل الدورية في القدرة على استخدام أشكال تنظيمية متغيرة كنموذج المصفوفة، والذي يتم بنقل مجموعة من المتخصصين والعاملين لتنفيذ مشروع معين وإنشاء بناء تنظيمي معين يتم حله عند الإنتهاء، أو نقل أفراد الادارة العليا للعمل في بيئات تشغيلية مشابهة ولكنها ذات مسؤوليات وظيفية مختلفة ... الخ.

ب. العوامل المشجعة على الإبداع : لقد فرضت التغيرات التي تحدث في بيئة "م.ص.م" ضرورة التوجه نحو أساليب وآليات عمل جديدة لعل أهمها :

\* التوجه نحو فلسفة الإدارة الجديدة من خلال ما يأتي<sup>(9)</sup> :

- أهمية وضوح الهدف والتوجه المستقبلي للمؤسسة والرؤية القيادية.
  - النظر إلى الهيكل التنظيمي والنظم والإجراءات على أنها وسائل لتحقيق الهدف وليست أهدافا بحد ذاتها، والتخلي بالمرونة التامة، والبعد عن القوالب والانماط التقليدية.
  - الإدارة من خلال فرق العمل المتداخلة، التي تعتبر أداة مهمة للمؤسسة في حل المشاكل المعقدة لتوفير القدرة على التكيف السريع مع الاحداث.
  - العنصر البشري المتميز هو المصدر الحقيقي للميزة التنافسية.
  - التوجه نحو متلقي الخدمة على أنهم الدعامه الحقيقية للمؤسسة.
  - الإدارة الذاتية وعمل الفريق اللذان يعتمدان على نظم المعلومات في التشغيل والرقابة.
  - الحاسبات الآلية ونظم المعلومات هي الأساس في تشغيل المؤسسة.
- \* التحول نحو القيادة الريادية، التي تأخذ شكل القدرة العالية على جذب العناصر البشرية المؤهلة بدل الرئاسة والسيطرة، وتتخذ شكل الشبكة من فرق العمل المتعاونة، حيث تسودها روح العمل وتتجلى فيها صفات ومزايا المؤسسة الصغيرة ومظاهر العناية بمستوى جودة الحياة.

## الفصل الثاني : التمويل الابداعي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و المؤسسات الناشئة

\* توجيه عمليات الإبداع لخفض تكاليف التشغيل في مواجهة ضغوط خفض الموازنة، حيث تتجه المؤسسات إلى محاولة تطوير واستحداث آليات تساعد على تقليل نفقات التشغيل وإيجاد نوع من المرونة التنظيمية في السيطرة على أزماتها.

إن تبني الأسلوب الابتكاري العلمي والموضوعي في مختلف وظائف الإدارة العامة من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة واتخاذ قرارات معناه عدم التوقع داخل الأطر التنظيمية التقليدية وإهمال المعايير الإبداعية الفعالة، التي تؤدي إلى بروز ظواهر خطيرة تساهم في تردي حالة العديد من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ومن العوامل المشجعة على الابتكار<sup>1</sup> :

- المهارات الادارية الخاصة بكيفية ممارسة العمليات المختلفة وفقا لمهام ومتطلبات الادارة الحكومية.

- المهارات السلوكية وتتمثل في فن التعامل مع العملاء، ومعرفة الدوافع المحركة لسلوكياتهم واختيار الحوافز الممكنة والملائمة لاشباع تلك الدوافع.

- المهارات الفنية وتتمثل في كل ما يتعلق بالجوانب الفنية للعمل من حيث مستلزماته، وواجباته، ومسؤولياته، وصلاحياته، وطرق وسبل تطويره، وفقا لما تمليه متطلبات التقنية الحديثة والحكومة الالكترونية.

- المهارات الفكرية والثقافية من حيث الانفتاح على العالم الخارجي، ومعرفة أحدث ما توصل إليه العلم وتطبيقاته، بالإضافة على القدرة التحليلية.

ومما سبق يتضح بأن النهج الإبداعي ضرورة اساسية لتحقيق الفاعلية الإدارية في المؤسسة خاصة في ظل الظروف الاقتصادية المتغيرة، والتنافسية، التي توجب عليها أن تعتمد المزيد من الإبداع وإيجاد دوافعه والعوامل المشجعة عليه.

### المطلب الثاني : أهميته تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و المؤسسات الناشئة .

إن الغرض من الحصول على التمويل هو سد الاحتياجات المالية للمؤسسة سواء كانت احتياجات قصيرة الأجل والتي تخص دورة الاستغلال، أو احتياجات طويلة الأجل والتي تخص دورة الاستثمار، وتكمن أهمية التمويل كما يلي :

الحاجة إلى التمويل قصير الأجل : تلجا عادة المؤسسات إلى التمويل قصير الأجل لتمويل العجز في رأس الناتج على نمو النشاط الداخلي للمؤسسة ، فأتثناء دورة نشاطها عليها أن تغطي

<sup>1</sup> محمود سليمان العميان : السلوك التنظيمي في مؤسسات الأعمال، دار وائل للنشر، عمان، 2002، ص 291.

## الفصل الثاني : التمويل الابداعي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و المؤسسات الناشئة

مخزونات المال العامل ومدينوها ، ويعتبر الائتمان التجاري و الائتمان المصرفي من المصادر الرئيسية لهذا النوع من التمويل<sup>1</sup>.

وتلعب مصادر التمويل قصيرة الأجل دورا هاما في استمرارية النشاط وتوسيعه ، حيث تعتبر هذه الأخيرة المحرك الأساسي للعمليات الجارية عن طريق تغطية جزء كبير من عناصر الأصول المتداولة<sup>2</sup>

ولهذا فان هذا النوع من التمويل يعتمد على طبيعة عمل أو طبيعة النشاط الذي تمارسه المؤسسة ، وبالرغم من أن المؤسسات تتجنب عددا من المشاكل فيما لو أمكنها الحصول على تمويل طويل الأجل لتمويل احتياجاتها في الموجودات أو الأصول المتداولة إلى أنه رغم هذه الحقيقة ، فان المؤسسات تلجا إلى التمويل قصير الأجل للأسباب التالية<sup>3</sup>:

- ضعف نسبة المخاطرة وهو أمر يهم الدائنين أي أن قصر فترة تسديد الدين تجعل المستثمرين يفضلون استثمار أموالهم لضعف المخاطرة ولقابليتهم على التنبؤ بما يمكن أن يحدث فيما يتعلق بوضع المؤسسة، وبالتالي احتمالية حصولهم على أموالهم وفق الشروط المتفق عليها تكون عالية ؛  
- قد يكون الحصول على تمويل قصير الأجل اقل تكلفة من الحصول على التمويل متوسط أو طويل الأجل، لقصر فترة السداد ولضعف نسبة المخاطرة ؛

- الحاجة للأموال في بعض المؤسسات الموسمية، لهذا تلجا هذه الأخيرة إلى البحث عن مصادر تمويل قصيرة الأجل لسد النقص الآني في السيولة وتمويل احتياجاتها الموسمية ؛

- بعض حالات التمويل قصير الأجل تكون بدون فوائد، أي لا تتحمل المؤسسات أي تكلفة وذلك في حالات الشراء بالأجل على أن يتم التسديد بمدة معينة فان لم يتم التسديد بالمدة المتفق عليها، فان ذلك يعني عدم تحميل المؤسسة أي تكلفة نتيجة لحصولها على ذلك الائتمان ؛

- الحاجة إلى التمويل طويل الأجل : تلجا المؤسسة إلى هذا النوع من التمويل لتغطية النشاطات الاستثمارية التي تقوم بها لفترات طويلة ، وهذا لغرض الحصول إما على وسائل الإنتاج ومعدات

<sup>1</sup> نور الدين خبايا ، الإدارة المالية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1997، ص467

<sup>2</sup> نور الدين خبايا ، مرجع سبق ذكره ، ص467

<sup>3</sup> عدنان هاشم ، أساسيات الإدارة المالية ، مطبعة الزهراء ، بغداد ، 1997 ، ص264

## الفصل الثاني : التمويل الابداعي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و المؤسسات الناشئة

وإما على عقارات مثل الأراضي ، المباني الصناعية والتجارية والإدارية ، ونجد أن المؤسسات تسعى للتمويل طويل الأجل بغرض تحقيق مايلي<sup>1</sup> :

- تمويل شراء الأصول الدائمة ذات العمر الطويل؛

-تمويل الجزء الدائم من رأس مال العامل، على أن يتم تمويل الجزء الآخر بخليط من السحب على المكشوف والتمويل قصير الأجل؛

- تمويل ما يتم الاضطلاع به من استثمارات رأسمالية، وكذا التوسعات الطويلة الأجل للمؤسسة؛ وحتى تحقق المؤسسة الاقتصادية الفعالية في اختيار واستخدام هذه الأموال في تغطية احتياجاتها ، لا بد من وجود دراسة مسبقة لمختلف مصادر التمويل ومختلف العوامل المؤثرة فيها لاختيار التوليفة المثلى ، ولا يتم هذا إلا من خلال معرفة العوامل التي تدخل في تكوين الهيكل المالي للمؤسسة والتي سنحاول البحث فيها من خلال العنصر القادم.

**المطلب الثالث : العوامل المحددة لأنواع تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الناشئة**

### 1-الملائمة

والمقصود بها الملائمة بين أنواع الأموال المستخدمة ومجمل الأصول التي يتم تمويلها باستعمال تلك الأموال، فعلى سبيل المثال إن كان تمويل رأس المال العامل مثلاً هو الهدف من قرار التمويل ليس من الحكمة في هذه الحالة أن يكون تمويله بقرض طويل الأجل بل يفترض تمويله بقرض قصير الأجل وهذا بهدف تخفيض التكلفة المرجحة للأموال إلى حدها الأدنى، أما إذا كان الهدف من قرار التمويل هو التوسع أو شراء أصل رأسمالي، فيكون في هذه الحالة تمويله إما عن طريق الملاك أو بقرض طويل الأجل<sup>2</sup>

### 2-المرونة:

ويقصد بالمرونة قدرة المؤسسة على تعديل مصادر التمويل تبعاً للمتغيرات الرئيسية لحاجياتها للأموال، أي الملائمة بين الظروف المالية السائدة وبين مصادر الأموال حيث أنه هناك بعض مصادر لتمويل أكثر مرونة من غيرها<sup>3</sup>، ويقصد بالمرونة كذلك تعدد مصادر التمويل المتاحة

<sup>1</sup> محمد سويلم ، الإدارة المالية في ظل الكوكبة ، دار الهاني للطباعة ، منصوره ، 97، ص423

<sup>2</sup> جميل أحمد توفيق، أساسيات الإدارة المالية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، دون ذكر سنة النشر، ص 309 :

<sup>3</sup> عبد الغفار حنفي، أساسيات التمويل والإدارة المالية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2002 ، ص 413 :

## الفصل الثاني : التمويل الابداعي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و المؤسسات الناشئة

لإمكانية الاختيار من بين أكبر عدد ممكن من البدائل لتحديد مصدر التمويل المناسب والتي تتيح للمؤسسة إمكانية إحداث أي تغير تراه مناسب على مصدر التمويل في المستقبل<sup>1</sup>

### 3-التوقيت:

إن هذا العامل يرتبط بالمرونة، وهو يعني أن المؤسسة تختار الوقت المناسب للحصول على الأموال بأقل تكلفة ممكنة وعن طريق الاقتراض أو عن طريق أموال الملكية، وتحقق المؤسسة وفرات كبيرة عن طريق التوقيت السليم لعمليات الاقتراض والتمويل<sup>2</sup>

### 4-الدخل:

وهو حجم العائد على الاستثمار المتوقع الحصول عليه من تلك الأموال المقترضة، فعندما تقوم المؤسسة بالاقتراض لتمويل عملية معينة فإنها تقارن بين معدل الفائدة التي ستدفعها للممول ومعدل الفائدة المتوقع الذي ستحصل عليه، فإذا كان الفرق إيجابياً يتم الاعتماد على القرض كوسيلة للتمويل كذلك حجم الضمانات والقيود على المشروع التي تطلبها مصادر التمويل أو الاقتراض<sup>3</sup>

### 5-الخطر:

إن قرارات اختيار مصادر التمويل المناسبة تحتاج إلى دراسة مقدار الخطر الذي يلحقه كل مصدر تمويلي والمقصود بالخطر التمويلي مدى تعرض الملاك لمخاطر الإفلاس نتيجة زيادة العبء المالي للمؤسسة، وتعدد الجهات التي لها الحق والأولوية على حقوق الملاك وهذه الأولويات تكون على النحو التالي:

- إن توزيع الأرباح يعطي الدائنون أموالهم أولاً ثم الملاك الممتازون ثم العاديون؛

- عند تصفية أصول الشركة يعطي الدائنون أموالهم أولاً ثم الملاك الممتازون ثم العاديون.

وبالتالي يزداد الخطر على أموال الملاك كلما زادت ديون المؤسسة وكلما اعتمدت على القروض فديون المؤسسة تسدد من أصولها وكلما زادت هذه الديون كلما هددت بالقضاء على كل الأصول. ومن ناحية أخرى لا يكون هناك خطر إذا كانت المؤسسة تعتمد على أصولها وتمويل عملياتها إذا تبقى أصول المؤسسة لملاكها في حالة تعطل أعمال المؤسسة أو حتى تصفية المؤسسة.

<sup>1</sup> هيثم محمد الزغبى، الإدارة والتحليل المالي، دار الفكر للطباعة والنشر 2000، ص 122 :

<sup>2</sup> عبد الحليم كراجه وآخرون، الإدارة والتحليل المالي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ص 104 :

<sup>3</sup> هيثم محمد زغبى، مرجع سبق ذكره، ص 118 :

**المبحث الثاني : التمويل الابداعي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و المؤسسات الناشئة .**

**المطلب الأول : مصادر التمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و المؤسسات الناشئة .**

تلجأ المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في البداية إلى التمويل الذاتي والذي يتم عن طريق الأموال الذاتية و المدخرات الشخصية لصاحب المؤسسة و لكن يتصف قطاع المشروعات الصغيرة و المتوسطة في معظم الدول خاصة النامية منها بانخفاض القدرة على الادخار ، مما يحد من التمويل الذاتي المتاح، فيلجأ أصحاب هذه المشروعات إلى مصادر تمويل أخرى تتمثل في:

**1. مصادر غير رسمية :** وذلك من خلال القنوات التي تعمل في الغالب خارج إطار النظام القانوني الرسمي في الدولة، كالاقتراض من الأهل و الأصدقاء و مدينو الرهونات، ووكلاء المبيعات، وجمعيات الادخار و الائتمان... إلخ و يقدم التمويل غير الرسمي غالباً معظم الخدمات المالية للمشروعات الصغيرة.

**2. مصادر رسمية :** وذلك من خلال المؤسسات المالية الرسمية و تتمثل في الجهات التالية.

أولاً: البنوك التجارية (التمويل المصرفي): حيث يقوم البنك بتقديم قروض للمؤسسات لسد حاجاتها التمويلية مقابل حصول البنك على فائدة مقابل هذا القرض و هذا وفق شروط و ضمانات متفق عليها بين الطرفين و تنقسم هذه القروض إلى قروض استغلالية قصيرة المدى و قروض استثمارية طويلة المدى و غالباً القروض الاستغلالية هي الأكثر استعمالاً لمواجهة احتياجات المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الآتية<sup>1</sup>.

**الهيئات و المؤسسات المتخصصة:** أحياناً تدخل القروض الممنوحة من طرف هذه الهيئات و المؤسسات الخاصة ضمن القروض البنكية إلا أن مصدرها ليس البنوك و إنما جهات متخصصة في دعم المؤسسات الصغيرة و المتوسطة فقد تكون حكومية أو شبه حكومية أو غير حكومية و يكون من أبرز أهدافها التنمية الاقتصادية و هدفها الأساسي ليس الربحية و إنما المصلحة العامة و يكون نشاطها الأبرز منصب في تقديم الدعم للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة<sup>2</sup>.

و يجب الإشارة إلى أن أنواع التمويل المتاح للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة تتمثل في<sup>3</sup>:

<sup>1</sup> سمير محمد عبد العزيز "التمويل و إصلاح خلل الهياكل المالية" الطبعة الأولى، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، لبنان، 1997 ص 146.

<sup>2</sup> سمير محمد عبد العزيز "مرجع سبق ذكره ص 147

<sup>3</sup> سمير محمد عبد العزيز "التمويل مرجع سبق ذكره ص 146

## الفصل الثاني : التمويل الابداعي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و المؤسسات الناشئة

– التمويل التجاري: حيث يعتبر تمويل تلقائي أو طبيعي لأنه ينتج من العمليات التجارية العادية للمؤسسة<sup>1</sup>.

– التمويل الإسلامي (البنوك الإسلامية): يعد نظام التمويل في البنوك الإسلامية نظاما مستقرا ومرن يهدف إلى ترسيخ مبدأ التعاون و الحرية، حيث تحكمه قيم و قواعد تعود بالمنفعة على طرفي التبادل و بالتالي لا يربح طرف على حساب الآخر. و يعتبر التمويل الإسلامي بمثابة تقنيات تمويلية بديلة للنظام المعمول به في البنوك الكلاسيكية المبني أساسا على سعر الفائدة، على سبيل المثال نذكر من الصيغ التمويلية ما يلي:

- الاستثمار أو التمويل بالمضاربة: (البنك هو الممول والمستثمر صاحب الفكرة).

- التمويل بالمشاركة: (البنك يساهم في التمويل).

- التمويل بالمرابحة: (البنك يتكفل بشراء التجهيزات ووسائل الإنتاج).

– التأجير التمويلي (التمويل بالإستئجار): وهي عبارة عن تقنية تمويل الاستثمارات، تتم عن طريق عقد بين المؤجر و المستأجر لتأجير أصل منقول أو عقار خلال مدة معينة، مقابل التزام المستأجر بدفع أقساط<sup>2</sup>.

– التمويل عن طريق رأس المال المخاطر: و يعرف تمويل رأسمال المخاطر " بأنه التغير الهيكلي في الإدارة المالية للمؤسسة الفردية أو العائلية من خلال عميل له صفة شريك في المؤسسة يمول و يوجه قرارات الإستراتيجية للمشروع، و يهدف في المقابل إلى تحقيق مردودية على المدى الطويل"<sup>3</sup>.

– التمويل عن طريق السوق المالي (البورصة): ويكون إما عن طريق التمويل بإصدار أسهم عادية أو ممتازة يعتبر من قبيل المشاركة في رأس المال، أو عن طريق التمويل بإصدار السندات فهو تمويل بالمدىونية طويلة الأجل.

<sup>1</sup> حسن محمد إسماعيل : "التخريج الشرعي للصيغ التمويل الإسلامي"، معهد الإسلامي للبحوث و التدريب 1995 ص05 .

<sup>2</sup> مصطفى رشدي شيحة "النقود و المصارف و الائتمان" الطبعة الأولى، الدار الجامعية الحديثة، الإسكندرية ص314.

<sup>3</sup> Azoulay ; hervé, kriegei : de l'entreprise traditionnelle a la Start-up édition d'organisation 2001p38.

### المطلب الثاني : إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة:

اعتمدت الكثير من الدول ومن بينها الجزائر العديد من البرامج التنموية للنهوض بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وذلك على عدة مستويات: التأهيل، التكوين، نظام المعلومات، القدرة على المنافسة، التمويل،...

ونظرا للخصوصيات التي يتميز بها قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، نعتقد أن مشكلة التمويل تحتل مركز الصدارة ضمن مجموعة الصعوبات التي تواجهها هذه المؤسسات في الجزائر. ويعود هذا في الواقع إلى سببين :

يتمثل السبب الأول في تخلف النظام المصرفي وعدم موضوعية القيود الشروط التي يفرضها لتمويل القطاع الخاص، والتي تميل في الواقع إلى الجانب القانوني أكثر من الجانب الاقتصادي. فقد عمل النظام المصرفي في الجزائر على خدمة مؤسسات الدولة في تنمية المشاريع الضخمة، وبالتالي فإن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التابعة للقطاع الخاص لم تكن تنمو ولم تجد الدعم المالي اللازم إلا على هامش مشاريع القطاع العام، وهذا في الوقت الذي أثبتت فيه تجارب الدول المتقدمة أن النمو الاقتصادي الكلي مرده إلى المشروعات المصغرة، الصغيرة والمتوسطة. فعادة ما تتوفر هذه الأخيرة على سوق في حالة نمو لمنتجاتها الأصلية أو لمنتجات جديدة في طور الابتكار. لذلك فإن النمو الداخلي يكون مناسباً لهذا النوع من المؤسسات<sup>1</sup>.

أضف إلى ما سبق، أن النظام البنكي عادة ما يولي أهمية للقطاع التجاري للاستيراد والتصدير على حساب القطاع الصناعي، وهذا لارتفاع درجة المخاطرة في هذا الأخير. ونجد كذلك مشكلة نقص الضمانات وقلة حجم الأموال الخاصة للمشروعات المصغرة، الصغيرة والمتوسطة يؤدي بالبنوك إلى التخوف من التعامل معها من حيث التمويل.

ويتمثل السبب الثاني في غياب ثقافة السوق المالي في الجزائر. وهذا ما جعل منظومة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر تعمل وفقاً لنماذج التسيير التقليدي وبموارد مالية ضئيلة. فنعتقد أن تكريس ثقافة السوق المالي في الجزائر سوف يحفز القطاع الخاص، على وجه الخصوص، على اللجوء إلى عمليات التمويل المباشر، أين تسود مظاهر اقتصاد السوق وتتنحى مظاهر اقتصاد

<sup>1</sup> داند عبد الوهاب، نحو مقارنة لتحليل المنطق المالي لنمو المؤسسات الاقتصادية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الجزائر، 2004، ص73.

## الفصل الثاني : التمويل الابداعي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و المؤسسات الناشئة

الاستدانة. ولقد بينت العديد من الدراسات حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الأوروبية أن الإمكانيات وفرض التمويل المتاحة المؤسسات المسعرة (Cotées) تفوق بكثير تلك المتاحة للمؤسسات غير المسعرة (Non cotées). والواقع أن توفر سوق مالي كبديل أمام قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يؤدي إلى اشتقاق نشاط آخر مصاحب وهو الاستثمار في الأوراق المالية. ولما علمنا بأن السوق المالي يعتبر مجالا لتقييم أداء المؤسسات المسعرة، فإن ذلك يعتبر حافزا لتلك المؤسسات للرفع من مستويات أدائها<sup>1</sup>، الأمر الذي يؤدي بالتبعية إلى ارتفاع مستوى أداء الاقتصاد الكلي.

أضف إلى ذلك، أن اللجوء الأسواق المالية عند الحاجة إلى التمويل، والابتعاد عن التمويل البنكي، سوف يزيد من درجة استقلالية المؤسسات ذات العجز المالي ومن ثم إمكانية الاستثمار في مختلف المجالات بعيدا عن شروط منح الائتمان المصرفي.

إن افتقار المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية إلى وجود سوق مالي يمكّن من القول بأنها مؤسسات ضعيفة الرسملة (Sous-capitalisées) مقارنة بباقي المؤسسات الكبيرة وحتى بالمقارنة مع نظيراتها في الدول المتقدمة والمتوفرة على أسواق مالية. وتنشأ في الجزائر العديد من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالحد الأدنى المسموح به قانونا، حيث أنشئت الكثير منها برأس مال قدره 100.000,00 دج<sup>2</sup>.

إجمالا يمكن القول بأن الضعف في/انعدام إمكانيات التمويل المصرفي طويل الأجل الذي تعاني منه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يعود إلى عدة أسباب أهمها:

عدم تكيف المؤسسة الصغيرة والمتوسطة مع الميكنزمات المالية الحديثة؛ الضعف الكبير الذي يعاني منه هذا من المؤسسات في مستوى الضمانات، بل انعدامه في بعض الأحيان؛ تعقد الإجراءات والعمليات الإدارية وطول وقتها؛ عدم كفاية الأموال الخاصة. يختلف مدلول مصطلح "اختيار سياسة مالية" بشكل كبير بين المؤسسات من حجم كبير والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. فتوفر المؤسسات الكبيرة على قدر معين من الملاءة (Solvabilité) وعلى هيكل متين، يعد عاملا مساعدا على اختيار سياسة مالية معينة في المدى

<sup>1</sup> قرشي يوسف، سياسات تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، دراسة ميدانية، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة الجزائر، 2005

<sup>2</sup> قرشي يوسف مرجع سبق ذكره ص 95.

## الفصل الثاني : التمويل الابداعي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و المؤسسات الناشئة

الطويل لتمويل النمو، أين تكون بدائل التمويل المطروحة أمام المؤسسة عديدة، مما يزيد من درجة حرية واستقلالية اتخاذ قرارات التمويل دون حدوث صراع أو تضارب بين مصالح الأطراف المهمة بحياة ومستقبل المؤسسة. بينما تتميز المؤسسات الصغيرة بخصوصيات واضحة، ومن بينها ضعف الرسملة (sous-capitalisation)، مما يؤدي إلى ظهور مشاكل وصعوبات مالية، حيث تعد هذه الأخيرة إحدى المحددات الأساسية لسياساتها المالية. وهذا ما يستدعي تحليل مجموعة القيود المالية التي تواجهها المؤسسات الصغيرة.

### المطلب الثالث : الآليات والهيئات المالية الداعمة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

استلزمت محاولات النهوض بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إنشاء هياكل تهتم بصورة رئيسة بتمويل هذا النوع من المؤسسات التي غالبا ما تواجه عوائق مالية و تمويلية تؤثر على إنتاجيتها وتعدد استمرارها ، أهم هذه الآليات نذكر:

#### 1 الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANAD

أنشأ هذه الوكالة في سنة 1996 وانطلقت في العمل فعليا ابتداء من السداسي الثاني لسنة 1997 وهي مؤسسة عمومية مكلفة بتشجيع و تدعيم و مرافقة الشباب البطال الذين لديهم فكرة مشروع إنشاء مؤسسة، يستفيد الشاب صاحب المشروع الممول في إطار هذه الوكالة خلال مراحل إنشاء مؤسسته و توسيعها من مساعدات هامة سواء في مجال التمويل أو في ميدان الإعانات المستمرة خلال فترة إنشاء المشروع وكذا في مرحلة الاستغلال وتأخذ هذه الإعانات أشكال مختلفة :

- مساعدات مجانية مختلفة ( إعلام، استقبال ،مرافقة)؛

- امتيازات جبائية؛

- إعانات مالية.

وضعت هذه الوكالة تحت وصاية الوزارة المكلفة بالعمل و التشغيل و تضطلع بالاتصال مع المؤسسات و الهيئات المعنية، بالمهام الرئيسية الآتية<sup>1</sup>.

1. L'ANSEJ en bref: [www.ansej.org.dz/ANSEJEnBref.aspx](http://www.ansej.org.dz/ANSEJEnBref.aspx)

## الفصل الثاني : التمويل الابداعي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و المؤسسات الناشئة

- تسير وفقا للتشريع و التنظيم المعمول بهما تخصيصات الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب، لاسيما الإعانات و تخفيض نسب الفوائد في حدود الغلافات التي يضعها الوزير المكلف بالعمل و التشغيل تحت تصرفها؛
- تبلغ الشباب ذوي المشاريع بمختلف الإعانات التي يمنحها الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب و بالامتيازات الأخرى التي يحصلون عليها؛
- تقوم بمتابعة الاستثمارات التي ينجزها الشباب ذوي المشاريع مع الحرص على احترام بنود دفاتر الشروط التي تربطهم بالوكالة و مساعدتهم عند الحاجة لدى المؤسسات و الهيئات المعنية بإنجاز الاستثمارات؛
- تقييم علاقات متواصلة مع البنوك و المؤسسات المالية في إطار التركيب المالي للمشاريع و تطبيق خطة التمويل و متابعة إنجاز المشاريع و استغلالها.
- الإعانات و الامتيازات المقدمة في إطار هذه الوكالة نوجزها كما يلي:
  - أ- الإعانات و الامتيازات المتعلقة بمرحلة الانجاز:
    - الإعفاء من رسوم نقل الملكية على الاكتسابات العقارية المنجزة في إطار المشروع؛
    - الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة TVA لاقتناء التجهيزات و الخدمات التي تدخل مباشرة في انجاز الاستثمار؛
    - تطبيق المعدل المخفض بنسبة 5% فيما يخص الحقوق الجمركية للتجهيزات المستوردة و التي تدخل مباشرة في تنفيذ الاستثمار؛
    - الإعفاء من حقوق التسجيل على عقود تأسيس المؤسسات المصغرة؛
    - قرض بدون فائدة من طرف الوكالة حسب مستوى التمويل؛
    - تخفيض نسبة فوائد القروض البنكية بنسبة 60% في المناطق العادية و بنسبة 80% في المناطق الخاصة و ترتفع معدلات التخفيض لتصل إلى 80% في المناطق العادية و 95% في المناطق الخاصة للمشاريع المنجزة في قطاع الفلاحة، الري و الصيد البحري
  - ب- الإعانات و الامتيازات المتعلقة بمرحلة الاستغلال :
    - الإعفاء الكلي من الضريبة على أرباح الشركات IBS، الضريبة على الدخل IRG، الدفع الجزافي VF و الرسم على النشاط

## الفصل الثاني : التمويل الابداعي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و المؤسسات الناشئة

- المهني TAP لمدة 3 سنوات وتمتد مدة الإعفاء إلى 6 سنوات في المناطق الخاصة.
- تدعّم و تقدم الاستشارة و ترافق الشباب ذوي المشاريع في إطار تطبيق مشاريعهم الاستثمارية.
  - إضافة إلى ما تقدم فإن هذه الوكالة تخصص امتيازات وإعانات تعنى بمرحلة التوسيع وإن استفادة المشروعات من هذه الامتيازات والمساعدات الممنوحة من قبل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب تتوقف على مدى توفرها على الشروط المفروضة والتي منها ما يتعلق ب :
  - توفر المشروع على جدوى اقتصادية وفنية واستخدامه لتكنولوجيا حديثة وتميز منتجاته وخدماته بالجودة والنوعية؛
  - توفير المشروع لمناصب شغل جديدة .

### 2 صناديق ضمان القروض

#### 2.1. صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة FGAR

أنشئ صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 373-02 المؤرخ في 06 رمضان 1423 الموافق لـ 11 نوفمبر 2002 المتعلق بتطبيق القانون التوجيهي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة المتضمن للقانون الأساسي لصندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة و هو مؤسسة عمومية تحت وصاية وزارة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الصناعة التقليدية، و يتمتع هذا الصندوق بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية وقد انطلق الصندوق في النشاط بصورة رسمية في 14 مارس 2004

، ويعتبر هذا الصندوق أول أداة مالية متخصصة لفائدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ويهدف إلى تسهيل حصول المستثمرين على قروض بنكية متوسطة الأجل بحيث تتمكن المؤسسات المستفيدة من الحصول على قروض بنكية رغم أنها لا تتوفر على ضمانات عينية أو تكون لديها ضمانات غير كافية لتغطية مبلغ القروض المطلوبة وذلك بشرط استيفائها معايير الأهلية للقروض البنكية ، و قد كان الصندوق يغطي نسبة يمكن أن تصل إلى 70% من القروض المقدمة من طرف البنوك والمؤسسات المالية في حين ارتفعت هذه النسبة إلى 80 % بعد إعادة هيكلة الصندوق في إطار القانون 02-17

#### 2-2 صندوق ضمان القروض الاستثمارية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة PME-CGCI

## الفصل الثاني : التمويل الابداعي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و المؤسسات الناشئة

هو شركة ذات أسهمي حكمها كل من القانون التجاري وكذا المرسوم الرئاسي الصادر في 04

- 134 الصادر في 19 / 04 / 2004 الذي

يحيوي النظام الأساسي للصندوق، انشأ بمبادرة من السلطات العامة برأسمال قدره 30 مليار دج لدعم إنشاء و تطوير المشاريع الصغيرة و المتوسطة من خلال تسهيل الحصول على الائتمان ، وقد مول 60% منه من قبل الخزينة العمومية، وتصل نسبة التغطية لضمان القروض إلى حدود 80%

بالنسبة للاستثمارات في مرحلة الإنشاء و 60% بالنسبة لاستثمارات التوسع والتطوير ولقد بدأ نشاطه الفعلي في بداية 2006 ويهدف الصندوق إلى تحقيق ما يلي:

- ضمان تسديد القروض البنكية التي تستفيد منها المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بعنوان تمويل الاستثمار المنتجة للسلع والخدمات المتعلقة<sup>1</sup> بإنشاء تجهيزات المؤسسات وتوسيعها ويكون المستوى الأقصى للقروض القابلة للضمان 50 مليون دينار

- لا تستفيد من ضمان الصندوق القروض المنجزة في قطاع الفلاحة والقروض الخاصة بالنشاطات التجارية وكذا القروض الموجهة للاستهلاك<sup>2</sup>.

- تستفيد من ضمان الصندوق القروض الممنوحة للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة من طرف البنوك و المؤسسات المالية المساهمة في الصندوق ويمكن للبنوك و المؤسسات المالية أن تساهم في رأسمال الصندوق بواسطة الحقوق و الممتلكات التي تحوزها في شركات التأمين و ضمان قروض الاستثمار. وتخص المخاطر المغطاة من طرف الصندوق ما يلي:

- عدم تسديد القروض و التسوية أو التصفية القضائية للمقترض إضافة إلى تغطية المخاطر على آجال الاستحقاق بالرأسمال وكذا الفوائد طبقاً للنسب المغطاة، ويحدد مستوى تغطية الخسارة بنسبة 80% عندما يتعلق الأمر بقروض ممنوحة عند إنشاء مؤسسة صغيرة و متوسطة و بنسبة 60% في الحالات الأخرى المحدد في المادة 4؛

<sup>1</sup> المادة 4 من المرسوم الرئاسي رقم 134 / 04 المؤرخ في 19-أفريل 2004 المتضمن للقانون الأساسي لصندوق ضمان قروض

ض المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، الجريدة الرسمية، العدد 27، ص 31

2 المادة 5 نفس المرجع السابق

## الفصل الثاني : التمويل الابداعي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و المؤسسات الناشئة

- تحديد العلاوة المستحقة "تغطية الخطر" بنسبة أقصاها 0,5% من القرض المضمون المتبقي، وتسدها المؤسسة سنويا، حيث يتم تحصيل هذه العلاوة من قبل البنك لفائدة الصندوق.

### 2-3 الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM\*

أنشئت هذه الوكالة في جانفي 2004 بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 22-01-2004 المتعلق بتنظيم مهام الوكالة الوطنية

للقرض المصغر غير أن عملها لم ينطلق فعليا على أرض الواقع إلا في منتصف سنة 2005 ، وتمثل الوكالة الوطنية لتسيير القروض المصغرة إحدى أدوات تجسيد سياسة الحكومة فيما يخص محاربة البطالة وعدم الاستقرار، وتعمل الوكالة الوطنية للقرض المصغر على منح قروض مصغرة وفق صيغ تمويلية مختلفة فقد تمنح قروض لمشاريع صغيرة، أو تساهم مع البنوك في تمويل مشاريع تتطلب تمويلات أكبر وتتمثل مهامها الأساسية في<sup>1</sup>:

- تسيير جهاز القرض المصغر وفق التشريع والتنظيم المعمول بهما ؛
- تدعيم المستفيدين وتقديم لهم الاستشارة وترافقهم في تنفيذ أنشطتهم ؛
- تبليغ المستفيدين أصحاب المشاريع المؤهلة للجهاز بمختلف الإعانات التي تمنح لهم؛
- تضمن متابعة الأنشطة التي ينجزها المستفيدون مع الحرص على احترام بنود دفاتر الشروط التي تربطهم مع الوكالة ؛

- تساعد المستفيدين عند الحاجة لدى المؤسسات والهيئات المعنية بتنفيذ مشاريعهم.

ومن أجل ضمان المهام المسندة إليها تبنت الوكالة نموذج تنظيمي لا مركزي يتكون من 49 تنسيقية ولائية ( منها 02 بالجزائر العاصمة) ومرافق واحد لكل دائرة ويمكن هذا النموذج من العمل الجوارح وتقدير الأجل لاتخاذ القرارات السريعة والمناسبة.

### 4.2 الإطلاق صناديق.

نتيجة التحولات الاقتصادية والمالية ووطنيا ودوليا افرز القانون الجديد 17-02 الذي يتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن انشاء صناديق الاطلاق وهي صناديق لتشجيع المؤسسات الناشئة المبتكرة من خلال تمويل النفقات القبلية التي تغطي مرحلة

<sup>1</sup>- ANGEM: Agence Nationale de Gestion de Micro-credit

13..lettre de l'agence ANGEM n°01, page 2 ,2007

## الفصل الثاني : التمويل الابداعي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و المؤسسات الناشئة

صياغة المنتج النموذج كمصاريف البحث والتطوير والنماذج ومخطط الأعمال والاستشارات القانونية سيساهم في ترجمة نتائج البحوث والاختراعات إلى مشاريع صناعية حيث نصت المادة 21 من نفس القانون على : " تنشأ لدى الوزارة المكلفة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة صناديق ضمان القروض وصناديق الإطلاق وفقا للتنظيم الساري المفعول بهدف ضمان قروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية المؤسسات الناشئة في إطار المشاريع المبتكرة."

3 وكالة ترقية ودعم الاستثمار **APSI** والوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار **ANDI** :

### 1.3 وكالة ترقية ودعم الاستثمارات APSI :

فسح قانون الاستثمارات لسنة 1993 المجال أمام القطاع الخاص وقد تدعم هذا القرار بإنشاء هيئة تدعم دور الدولة في النهوض به ويتعلق الأمر بوكالة ترقية وتدعيم الاستثمارات والتي وضعت تحت اشراف رئيس الحكومة وذلك بموجب المرسوم 12-93 الصادر في 05-10-1993 تكلف هذه الوكالة بإنشاء شبك وحيد وموحد يضم كلا من الإدارات والمصالح المعنية بالاستثمارات و إقامة المشروعات وذلك بغية تقليص أجال<sup>1</sup> الإجراءات الإدارية والقانونية لإقامة المشروعات بحيث لا تتجاوز 60 يوما، وتقوم هذه الوكالة بالمهام التالية

- متابعة الاستثمارات وترقيتها؛
  - تقييم الاستثمارات وتقديم القرارات المتعلقة بمنح أو رفض الامتيازات؛
  - التكفل بكل أو بعض النفقات المتعلقة بانجاز الاستثمارات؛
  - مراقبة ومتابعة الاستثمارات لتتم في إطار الشروط والمواصفات المحددة؛
  - منح الامتيازات المتعلقة بترقية الاستثمارات؛
  - تقديم التسهيلات الجمركية الخاصة بوسائل الإنتاج والمواد الأولية.
- ورغبة في رفع العراقيل التي واجهت المستثمر في ظل قانون 12-93 والمتعلقة بالعراقيل الإدارية، المالية و العقارية فضلا عن التداخل في الصلاحيات بين وكالة **APSI** والشباك الوحيد، وعدم الانسجام بين الهيئات المكلفة بتشجيع وترقية الاستثمار في تطبيق النصوص القانونية

صالح صالح، أساليب وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الجزائري، ندوة المشروعات الصغيرة والمتوسطة<sup>1</sup> في الوطن العربي: الإشكاليات وأفاق التنمية 182 ص ، 2004 جانفي 18-22 القاهرة،

فضلا عن مركزية القرارات فقد تم استبدال المرسوم 93-12 بالمرسوم 01-03 ، وان أهم الاجهزة المستحدثة والتي جاء بها هذا المرسوم الجديد هو المجلس الوطني للاستثمار CNI بغية التخفيف من مهام الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDI والتي جاءت استبدالاً لوكالة APSI وبالتالي فقد أصبح هناك توزيع للمهام بين كل من الهيئتين CNI و ANDI .

### 2.3 الوكالة الوطنية لتنمية الاستثمار ANDI:

هي مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تهدف إلى تقليص آجال الإجراءات الإدارية و القانونية لإقامة المشاريع إلى 30يوما بدلا من 60 يوما في الوكالة السابقة، و قد تجسد الانتقال من وكالة ترقية و دعم و متابعة الاستثمار إلى الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار في<sup>1</sup> تعديلات على مستوى الإطارات المؤسساتية و التنظيمية و المتمثلة في

- إنشاء المجلس الوطني للاستثمار، هيئة يترأسها رئيس الحكومة مكلفة باستراتيجيات و أولويات التطوير؛

- إنشاء هياكل جهوية للوكالة التي تساهم بالتشاور مع الفاعلين المحليين في التنمية الجهوية. تتمثل هذه المساهمة خاصة في توفير وسائل بشرية و مادية من أجل تسهيل و تبسيط عمل الاستثمار؛
- إرساء لجنة طعن ما بين وزارية مكلفة باستقبال شكاوي المستثمرين و الفصل فيها؛
- توضيح أدوار مختلف المتدخلين في مدرج الاستثمار؛
- مراجعة نظام التحفيز على الاستثمار؛
- تخفيض آجال الرد للمستثمرين من 60 يوما إلى 30 يوما ؛
- إلغاء حد التمويل الذاتي المطلوب من أجل الحصول على المزايا؛
- تبسيط إجراءات الحصول على المزايا تخفيف ملفات طلب .

<sup>1</sup>\* MEDA : MediteranemEconomicDeveloppement Agreement. www.andi.dz15

### خلاصة الفصل الثاني :

مما سبق ذكره في هذا الفصل استخلصنا أن عملية تمويل تعتبر حجر الأساس للقيام بأي مشروع استثماري، حيث يلعب التمويل دور أساسي في مختلف المراحل الإنتاجية التي تمر بها المؤسسة، كما رأينا أن لتمويل العديد من معايير التصنيف التي يقسم بها .كذلك تعرضنا لمختلف المصادر التمويلية المتاحة أمام المؤسسات المصغرة حيث استخلصنا أن مصادر تمويلها الخارجية المباشرة تكون محدودة وهذا نظرا لشكل القانوني الذي يمكن أن تأخذه، إضافة إلى كل هذا تعرضنا إلى مختلف البدائل التمويلية المستحدثة لتمويل المؤسسات المصغرة، حيث تطرقنا إلى التمويل التاجيري والدور الذي يلعبه في تمويل المؤسسات المصغرة وفي الأخير كذا التمويل عن طريق مؤسسات تمويل رأسمال المخاطر.

# الفصل الثالث

**تمهيد :**

هناك مجموعة من الأجهزة الداعمة والمرافقة للمشاريع، التي وضعتها الدولة، ومن بين هذه الأجهزة الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب، والتي تعتبر كآلية مرافقة حيث تعمل على مرافقة المشروع من بداية إنجازه إلى مرحلة تجسيده على أرض الواقع، وهذا من أجل مساعدة وتدعيم المستثمرين، على نجاح مؤسساتهم والنهوض بالاقتصاد الوطني، وتدعيم التنمية المحلية، وتنويع النسيج الاقتصادي، من خلال إنتاج السلع والخدمات وتشجيعها.

كما تعتبر الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب المحلية بولاية الوادي ، من بين الوكالات التي تم أنشأها من طرف الدولة الجزائرية ، وهذا لتنمية الولاية والازدهار بها، وذلك من خلال تقديم الدعم المالي ومرافقة المشاريع ، وتشجيع شباب الولاية على الاستثمار، من خلال إنشاء مؤسسات مصغرة ناجحة ، تساهم في توفير مناصب شغل.

ورغم هذل الإمكانيات التي سخرتها الدولة للمستثمرين، إلا أن هناك تحديات وصعوبات تقف عائق أمام المستثمرين منها ما هو ديني، ومنها ما هو ثقافي، ومنها ما يتعلق بالجانب التمويلي.

وتم التطرق في هذا الفصل إلى مبحثين وهي كالتالي:

- المبحث الأول : تقديم عام حول الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب .
- المبحث الثاني : واقع تمويل المؤسسات ص.م.ن في الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب فرع – الوادي -

### المبحث الأول :تقديم عام حول الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب

تعتبر الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب هيئة حكومية ذات طابع خاص، أخذت من الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه وبلوغه تسمية لها، فهو جهاز موجه للشباب البطال من أصحاب المبادرات لاستثمار في المؤسسات المصغرة، الذين يظهرون استعدادا وميول لذلك<sup>1</sup>.

ففي هذا المبحث سنتطرق إلى تعريف ونشأة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وتحديد مهامها، إضافة إلى صيغ الدعم المالي المقدمة من طرفها.

### المطلب الأول : طبيعة الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب.

**أولاً: تعريف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب<sup>2</sup>:-ANSEJ** هي هيئة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، مكلفة بتشجيع ودعم والمرافقة على إنشاء مؤسسات، وموجهة للشباب العاطل عن العمل، الذين تتراوح أعمارهم ما بين 19-35 سنة، والحامل لمشاريع تمكنهم من خلق مؤسسات .

وضعت الوكالة تحت سلطة رئيس الحكومة، ويقوم وزير التشغيل بمتابعة ومراقبة أعمالها وأنشطتها العملية .تتضمن فروع جهوية تستشار من طرف مجلس توجيهي، ويقوم بإدارتها مدير عام، كما تخضع لرقابة مجلس المراقبة، وتتولى هذه الوكالة تمويل جميع نشاطات الإنتاج ماعدا النشاطات التجارية البحتة والخدمات، مع مراعاة عامل المردودية في المشروع<sup>3</sup> بحجم استثماري يصل 10 ملايين دينار جزائري . تتسم الوكالة بالديناميكية في التسيير، ويمكن نقلها إلى أي مكان من التراب الوطني بمرسوم تنفيذي يتخذ بناء على تقرير الوزير المكلف بالتشغيل، كما باستطاعتها تأسيس فرع جهوي أو محلي بناء على توصية من مجلسها التوجيهي فالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب مؤسسة متخصصة في دعم الشباب البطال ومساعدتهم لخلق مشاريع مصغرة غير الأعمال الإدارية و فقا لقدراتهم ومؤهلاتهم في النشاط الذي يكون منتجا ويحقق لهم أرباحا.

<sup>1</sup> زكرياء مسعودي، حميدانو صالح، دور آليات تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تفعيل سياسة التشغيل مع الإشارة إلى تجربة صندوق الزكاة بالجزائر، مداخلة ضمن الملتقى الوطني حول استراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، يومي 18-19 أبريل 11، ص، 2012

<sup>2</sup> حاج سعيد أمال الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب آلية لمكافحة البطالة في الجزائر. مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة ماستر في العلوم السياسية 2016-2017 ص 53

<sup>3</sup> عواطف محسن، إشكالية التمويل المصرفي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر "دراسة ميدانية للمؤسسات المصغرة المنشأة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بورقلة، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة ورقلة، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، 2008، ص.147

### ثانيا : نشأة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب<sup>1</sup>.

تم إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 96 - 234 ، وكذا المرسوم التنفيذي رقم 96-296 والمؤرخ في 24 ربيع الثاني 1417 والموافق ل 08 سبتمبر 1996 ، والذي يتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، يحددها القانون الأساسي والمرسوم المعدل و المتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 03-288 والمؤرخ في 09 . وعمال أحكام المادة 16 من الأمر رقم 46 4 رجب 1424 والموافق ل06 سبتمبر 2003 14المؤرخ في 08 صفر عام 1417 ، بموجب المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 24 جانفي 1996 .

اعتبرت الوكالة بديل عن كل التعاونيات التي أنشئت نهاية الثمانينات، وجاءت بمنظور اشتراكي وكانت تشترط وجود ثلاثة شركاء أو أكثر إنشاء مؤسسة مصغرة، زيادة عن هذه التعاونيات ظهرت فكرة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب كبديل للشباب الراغبين<sup>2</sup> في تجسيد وتطبيق مشاريعهم على أرض الواقع .وفي السداسي الثاني من سنة 2006 ،ألحقت الوكالة بوزارة التشغيل والتضامن، أما حاليا فهي تابعة لوزارة العمل والضمان الاجتماعي ، كما تم تحديد الاطار القانوني العام و الأسس المنظمة لحسن سيرها ضمن سلسلة من النصوص التشريعية، والتي نشرت منذ سنة<sup>3</sup> تأسيسها .انطلق جهاز الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في النشاط بصفة فعلية في 3السداسي الثاني من سنة 1997 ، كما تم إدخال العديد من التعديلات على جهاز الوكالة في سبتمبر 2003 ،طبقا لبيانات المرحلة الجديدة، ومن بين هذه التعديلات التي أدخلت على الجهاز، رفع مستوى الاستثمار من 04 مليون دينار إلى 10 مليون دينار كحد أقصى، التخفيض من نسبة المساهمة الشخصية إلى 5% و10% لتمويل التوسع في المشاريع، وتم تطبيق هذه الاجراءات بصفة فعلية في جانفي 2004 .تحتوي الوكالة على شبكة متكونة من 53 فرع موزعة على كافة التراب الوطني، الشيء الذي سمح لها بتواجد قوي وعمل جوارى لصالح إنشاء مؤسسات مصغرة، وفتح لها المجال للتقرب أكثر من الشباب المستثمرين وفقا لإمكانيات المحلية في إطار تقوية و ترقية الشراكة مع المؤسسات العمومية والمقاولين لكي تتمكن من تقديم أنشطتها وممارستها بفعالية، فقد يظهر مجهود الوكالة في بناء اقتصاد جوارى في استغلال الموارد المحلية

<sup>1</sup> نور الدين زين، إشكالية تمويل المؤسسات المصغرة "دراسة ميدانية الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والية الوادي 2008-2013) ،(مذكرة ماستر غير منشورة) جامعة ورقلة: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والتجارية 2013/2014، ص 20 .

2 -كمال أوراغ، إعداد مخطط الأعمال لمشروع ممول من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، مذكرة ماستر غير منشورة (جامعة بسكرة: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2013/2012 ص.43

3 عواطف محسن، إشكالية التمويل المصرفي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر "دراسة ميدانية للمؤسسات المصغرة المنشأة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بورقلة، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة ورقلة، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، 2008، ص.147.

## الفصل الثالث : دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب

المتاحة،<sup>1</sup> والمساهمة في بلوغ النتائج المرغوبة، ونتائج إيجابية جد فعالة في إنشاء مؤسسات مصغرة . وفي شهر مارس 2011، وخلال اجتماع مجلس الوزراء، تم وضع إجراءات جديدة على الوكالة لتحقيق مرونة أكثر و ديناميكية أكبر، زيادة عن ذلك تحفيز الشباب البطال قصد توجيههم لاستنجد بعروض الوكالة التي هي نفسها التدابير المبرمجة للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، لكن هذه الإجراءات موجه فقط لفئة الشباب .

**ثالثا : وضع " الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب " رسميا تحت وصاية الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالمؤسسات المصغرة<sup>2</sup>:**

وضعت الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب رسميا تحت وصاية الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالمؤسسات المصغرة، بموجب مرسوم تنفيذي نشر في الجريدة الرسمية رقم 41.

و أسند المرسوم التنفيذي المؤرخ في 20 يوليو سنة 2020، إلى الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالمؤسسات المصغرة، سلطة الوصاية على الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

و من خلال هذا النص الجديد، تلغى أحكام المرسوم التنفيذي المؤرخ في 5 مايو سنة 2020 الذي يسند الى وزير المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة، سلطة الوصاية على الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

و تجدر الإشارة الى أن هذا التغيير جاء بعد التعديل الحكومي في 23 يونيو الأخير، حيث تم إقرار استحداث مناصب وزراء منتدبين لدى الوزير الأول، من بينها، مكلف بالمؤسسات المصغرة و آخر مكلف باقتصاد المعرفة و المؤسسات الناشئة.

و كانت الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب تابعة لوزارة العمل والتشغيل، غير أن رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، قد أمر الحكومة، في 9 مارس الفارط، خلال اجتماع لمجلس الوزراء، بإلحاق الوكالة بالوزارة الجديدة للمؤسسات الصغيرة و المؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة.

<sup>1</sup> عواطف محسن، مرجع سابق، ص.147.

<sup>2</sup> الاذاعة الجزائرية <https://www.radioalgerie.dz> أدرج يوم : الأربعاء، 29 جويلية 2020

## الفصل الثالث : دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب

رابعا : وكالة "أنساج" تصبح رسميا "الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية"<sup>1</sup> صدر في العدد الاخير (70) من الجريدة الرسمية مرسوم تنفيذي يقضي بتغيير تسمية الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب "أنساج" وإعادة تنظيمها<sup>2</sup> وعليه, فإن هذه الوكالة ستحمل تسمية الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية حسب ما ورد في المرسوم التنفيذي رقم 20-329 المؤرخ في 22 نوفمبر 2020 والذي يعدل ويتم المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 8 سبتمبر 1996 والمتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وتحديد قانونها الأساسي, ويغير تسميتها.

وفضلا عن مهامها المحددة في قانونها الأساسي, فإن الوكالة مكلفة أيضا بتطبيق كل تدبير من شأنه أن يسمح برصد الموارد الخارجية المخصصة لتمويل إحداث نشاطات لصالح الشباب واستعمالها في الاجال المحددة وفقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما, وبإعداد البطاقة الوطنية للنشاطات التي يمكن استحداثها من طرف الشباب أصحاب المشاريع وتحيينها دوريا بالاشتراك مع مختلف القطاعات المعنية. كما تقوم الوكالة بتشجيع استحداث وتطوير الأنظمة البيئية بناء على فرص الاستثمار المتاحة من مختلف القطاعات التي تلبي احتياجات السوق المحلي و/أو الوطني, والسهر على عصرنة و تقييس عملية إنشاء المؤسسات المصغرة ومرافقتها ومتابعتها, إلى جانب إعداد وتطوير أدوات الذكاء الاقتصادي وفق نهج استشرافي, بهدف تنمية اقتصادية متوازنة وفعالة.

و تعمل أيضا على عصرنة و رقمنة اليات إدارة وتسيير الوكالة وجهاز استحداث المؤسسات المصغرة, وتشجع تبادل الخبرات من خلال برامج الهيئات الدولية والشراكة مع الوكالات الأجنبية لدعم وترقية المقاولاتية والمؤسسة المصغرة كما تضمن تسيير مناطق نشاطات مصغرة متخصصة مجهزة لفائدة المؤسسات المصغرة.

ومن أجل تأدية مهامها, تتوفر الوكالة على هياكل مركزية ( مديريات مركزية و مفتشية عامة) و هياكل محلية ( وكالات ولائية و فروع محلية يحدد اختصاصها الإقليمي بموجب قرار من الوزير المكلف بالمؤسسات المصغرة).

وبخصوص مجلس التوجيه للوكالة, فإنه يتكون من ممثلي الوزراء المكلفين بالمؤسسات المصغرة, بالشؤون الخارجية, بالداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية, بالمالية, بالتضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة, بالصناعة, بالتجارة, بالعمل والتشغيل والضمان الاجتماعي.

كما يضم مجلس التوجيه في تشكيلته الأمين الدائم لصندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض الممنوح إياها الشباب ذوو المشاريع أو ممثله, رئيس جمعية البنوك والمؤسسات المالية أو ممثله, إضافة إلى ممثلين عن منظمات الشباب ذوي المشاريع, الأكثر تمثيلا على المستوى الوطني.

<sup>1</sup> وكالة الأنباء الجزائرية النشر يوم الثلاثاء, 08 ديسمبر 2020 <https://www.aps.dz> تم الاطلاع عليه يوم

2021-05-20

<sup>2</sup> المرسوم التنفيذي 20-329 المؤرخ في 22 نوفمبر 2020 المعدل للمرسوم التنفيذي 96-296

## الفصل الثالث : دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب

أما لجنة المراقبة, فإنها تتكون من أربعة أعضاء ينتخبهم مجلس التوجيه لمدة سنة قابلة للتجديد, حسب نفس النص الذي يوضح ان رئيسها ينتخب من بين أعضائها لعهدتها مدتها سنة واحدة.

وتجتمع لجنة المراقبة وفقا للمرسوم الجديد في دورة عادية بناء على استدعاء من رئيسها كما يمكنها أن تجتمع في دورة غير عادية عند الحاجة, بطلب من رئيس مجلس التوجيه أو نصف أعضائها بحضور المدير العام أو ممثله.

وحسب نفس النص, يساعد المدير العام للوكالة في ممارسة مهامه أمين عام ومفتش عام ومدبرون مركزيون ومستشارون, منهم مستشار قانوني.

ويعين هؤلاء وكذا مديرو الوكالات الولائية بموجب قرار من الوزير المكلف بالمؤسسات المصغرة بناء على اقتراح من المدير العام, وتنتهي مهامهم حسب الأشكال نفسها, وفقا للمرسوم الذي وقعه الوزير الأول عبد العزيز جراد.

### المطلب الثاني : الهيكل التنظيمي للوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب .

#### 1- تسيير و تنظيم الوكالة

يسير الوكالة مجلس توجيهي، ويديرها مدير عام الذي يقترح تنظيم الوكالة ويصادق عليه المجلس التوجيهي، كما تزود الوكالة بمجلس للمراقبة.

#### 1-1 المجلس التوجيهي:

المجلس التوجيهي فكان منذ نشأت الوكالة إلى غاية صدور المرسوم التنفيذي رقم 03-288 يتكون من الأعضاء الآتئين<sup>1</sup>

- ممثل الوزير المكلف بالتشغيل.
- ممثل الوزير المكلف بالداخلية و الجماعات المحلية والبيئة.
- ممثلان عن الوزير المكلف بالمالية.
- ممثل الوزير المكلف بالشؤون الخارجية.
- ممثل الوزير المكلف بالفلاحة والصيد البحري.
- ممثل الوزير المكلف بالشباب.
- ممثل الوزير المكلف بالتخطيط.
- ممثل المجلس الأعلى للشباب.
- رئيس الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة أو ممثله.
- المدير العام لووكالة ترقية الاستثمارات ودعمها ومتابعتها أو ممثله.
- رئيس الغرفة الوطنية للفلاحة أو ممثله.
- رئيس جمعية البنوك والمؤسسات المالية أو ممثله.
- مسؤول صندوق ضمانات النشاطات الصناعية والتجارية الحرفية المشتركة أو ممثله.

<sup>1</sup> المادة 09 من المرسوم التنفيذي رقم 96-296 الجريدة الرسمية، ص- 14- 13

## الفصل الثالث : دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب

- ممثلان عن الجمعيات الشبابية ذات الطابع الوطني ولتي يشبه هدفها هدف الوكالة.

أما التعديلات التي طرأت على أعضاء المجلس التوجيهي فكانت كالآتي:

- استبدال ممثل الوزير المكلف بالفلاحة والصيد البحري بممثل للوزير المكلف بالفلاحة والتنمية الريفية وممثل للوزير المكلف بالصيد البحري والموارد الصيدية، وهذا راجع لانقسام الوزارة المكلفة بالفلاحة والصيد البحري لوزارتين.

- استبدال المدير العام لوكالة ترقية الاستثمارات ودعمها ومتابعتها أو ممثله بالمدير العام للوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار أو ممثلها وهذا راجع لتوقف عمل وكالة ترقية الاستثمارات ودعمها ومتابعتها سنة 2000 و استبدالها بالوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار سنة 2001

- استبدال مسؤول صندوق ضمانات النشاطات الصناعية والتجارية الحرفية المشتركة أو ممثله برئيس صندوق الكفالة المشترك لضمان أخطار القروض وهذا راجع لنشأت هذا الأخير سنة 1998 كجهاز مكمل لعمل الوكالة .

وتمثلت بالإضافة في أعضاء المجلس التوجيهي في ممثل الوزير المكلف بالمؤسسات والصناعات الصغيرة والمتوسطة<sup>1</sup>، كذلك المدير العام للوكالة الوطنية لتنمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية أو ممثله و أعضاء المجلس التوجيهي يعينون بقرار من الوزير المكلف بالتشغيل، بناء على اقتراح من السلطات التي ينتمون إليها ولفترة ثلاث سنوات قابلة للتجديد، و ينتخب رئيس مجلس التوجيه نظرائه لمدة سنة واحدة، ويساعده نائب رئيس ينتخب حسب نفس الأشكال ولنفس المدة<sup>2</sup>

كما يجتمع مجلس التوجيه كل ثلاثة أشهر على الأقل، بدعوة من رئيسه ويمكن أن يجتمع زيادة على ذلك في دورة غير عادية بدعوة من رئيسه أو باقتراح من ثلثي أعضائه، أو بطلب الوزير المكلف بالتشغيل إذا ادعت الحاجة إلى ذلك

ومن خلال ملاحظتنا لأعضاء المجلس التوجيهي للوكالة نلاحظ أنه يتكون بالأخص من ممثلي الهيئات أو الوزارات التي تهتم بفئة الشباب خاصة، بالإضافة إلى ممثل الوزارة المكلفة بالصناعات الصغيرة والمتوسطة، ذلك أن الوكالة تهدف أساسا إلى إنشاء المؤسسات المصغرة، كذلك نلاحظ ممثل الوزارة

المكلفة بالتشغيل ذلك أن الوكالة تابعة لوزارة التشغيل وكما رأينا حتى أعضاء المجلس التوجيهي يعينون بقرار من وزير التشغيل، بالإضافة أن أحد أهداف الرئيسية لعمل الوكالة هي توفير مناصب شغل جديدة للفئة البطالة.

<sup>1</sup> المادة 10 من المرسوم التنفيذي رقم 96-296 الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 52 الصادرة في 11 سبتمبر ص 14

<sup>2</sup> المادة 12 من المرسوم التنفيذي رقم 96-296 الجريدة الرسمية، مرجع سابق، ص 14

## الفصل الثالث : دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب

و المجلس التوجيهي يداول ويصادق وفقا للقوانين والتنظيمات المعمول بها على ما يأتي :

- برنامج نشاط الوكالة؛
- نفقات تسيير الوكالة وتجهيزها؛
- تنظيم الوكالة ونظامها الداخليان؛
- المخطط السنوي لتمويل نشاط الوكالة؛
- القواعد العامة لاستعمال الوسائل المالية الموجودة؛
- إنشاء فروع جهوية أو محلية للوكالة؛
- قبول الهبات والوصايا؛
- اقتناء البنايات و استئجارها ونقل حقوق ملكية الحقوق المنقولة أو العقارية وتبادلها.

### 2-1 المدير العام:

يعين المدير العام للوكالة بمرسوم تنفيذي بناء على اقتراح الوزير المكلف بالتشغيل وتنتهي مهامه بالأشكال نفسها ويضطلع المدير القيام بالمهام التالية<sup>1</sup>:

- يمثل الوكالة تجاه الغير ويمكنه أن يوقع كل العقود الملزمة للوكالة
- يحرص على إنجاز الأهداف المسندة للوكالة، ويتولى تنفيذ قرارات مجلس التوجيه؛

- يضمن سير المصالح ويمارس السلطة السلمية على جميع موظفي الوكالة. ويعين الموظفين حسب الشروط المنصوص عليها في التنظيم المعمول به.
- يقاضي أمام العدالة ويقوم بكل إجراء تخفضي.
- يعد البيانات التقديرية للإيرادات والنفقات ويعرضها على مجلس التوجيه ليوافق عليها.

- يعد الحصيلة وحسابات النتائج ويعرضها على مجلس التوجيه ليوافق عليها.

- يبرم كل صفقة أو عقد أو اتفاق في إطار التنظيم المعمول به.

- يأمر بصرف نفقات الوكالة.

- يقدم في نهاية كل سنة مالية تقريرا سنويا عن النشاطات، مرفقا بالحصائل وحسابات النتائج ويرفعه إلى الوزير المكلف بالتشغيل بعد موافقة مجلس التوجيه؛
- يعد مشروع النظام الداخلي للوكالة ويعرضه على مجلس التوجيه ليوافق عليه، ويحرص على احترام تطبيقه.

<sup>1</sup> المادة 22 من المرسوم التنفيذي رقم الجريدة الرسمية 296-96 الرسمية، مرجع سابق، ص15.

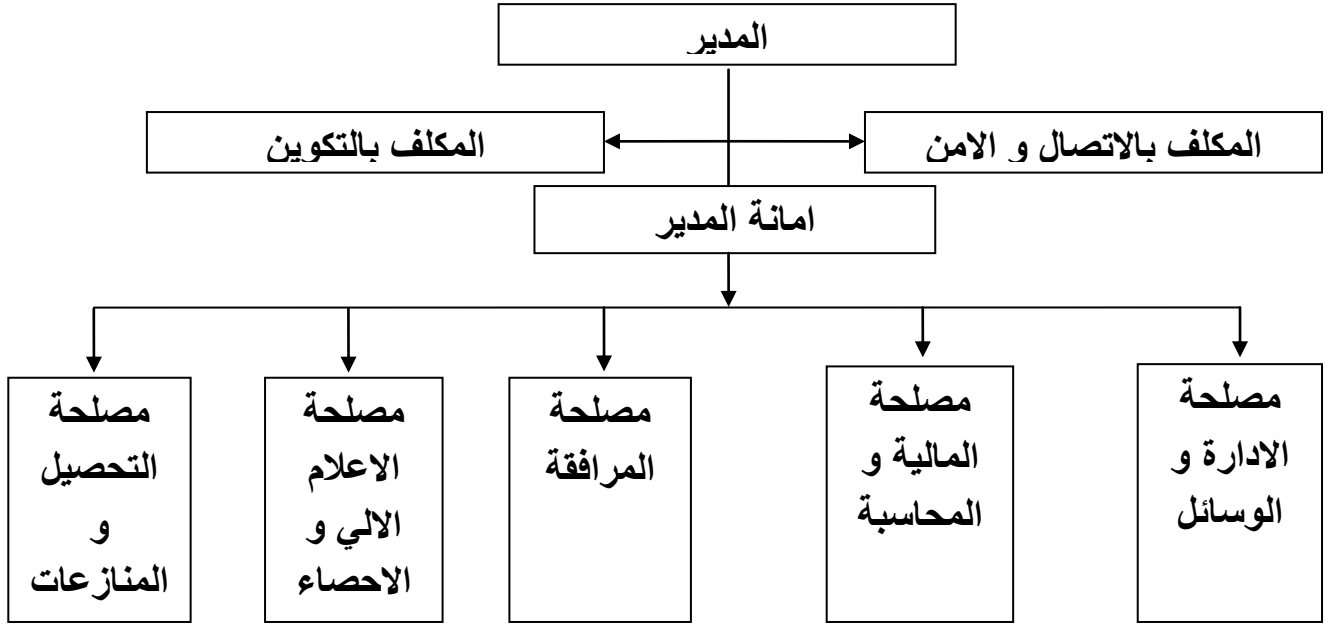
### 3-1 لجنة المراقبة:

- تتكون لجنة المراقبة في الوكالة من ثلاثة أعضاء، يعينهم مجلس التوجيه، وتعين لجنة المراقبة رئيسها من ضمن أعضائها للمدة التي تستغرقها مهمتها تجتمع لجنة المراقبة بحضور المدير العام في نهاية كل ثلاثة أشهر، وعند الاقتضاء بطلب من المدير العام أو عضوين اثنين من أعضائها، وتضطلع بالقيام بالمهام التالية<sup>1</sup> :
- تقدم للمدير العام كل الملاحظات أو التوصيات المفيدة عن أحسن الكيفيات لتطبيق البرامج والمشاريع التي شرعت فيها الوكالة.
  - تدلي برأيها في التقارير الدورية عن المتابعة والتنفيذ والتقييم التي يعدها المدير العام، تقدم للمجلس، ملاحظاتها وتوصياتها عن البيانات التقديرية لإيرادات الوكالة ونفقاتها وبرامج نشاطها، وكذا التقرير السنوي عن تسيير المدير العام.
  - تقوم بكل مراقبة أو تدقيق للحسابات عن استعمال أموال الوكالة وتشرف عليهما إلى نهايتهما بمبادرة منها أو بناء على قرار من مجلس التوجيه.
  - يترتب على اجتماعات لجنة المراقبة إعداد محاضر ترسل إلى الوزير المكلف بالتشغيل وتحفظ وفقا للأعراف.
  - يحدد مجلس التوجيه في نظامه الداخلي مبلغ تعويض فصلي لصالح أعضاء لجنة المراقبة ويحدد التكفل بالمصاريف المرتبطة مباشرة بممارسة مهامهم أو تسديدها.

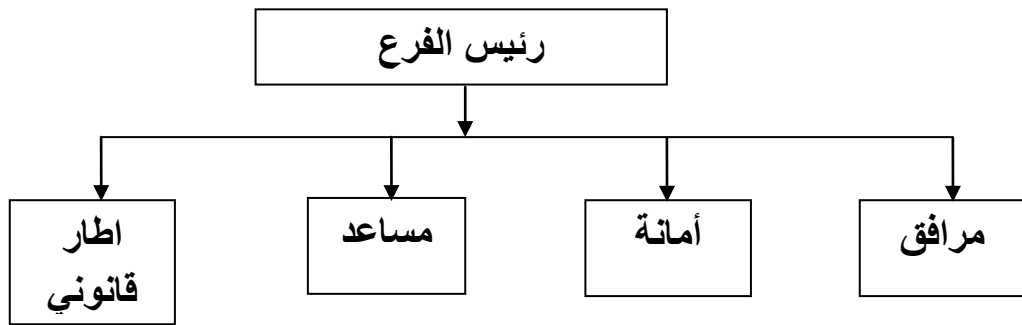
<sup>1</sup> المادة 24 من المرسوم التنفيذي رقم 96-296 الجريدة الرسمية، مرجع سابق، ص ص 16 : 15

## الفصل الثالث : دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب

الشكل (2) الهيكل التنظيمي للوكالة الولائية لدعم و تنمية المقاولاتية ANADE<sup>1</sup>.



كما تنقسم الوكالة الولائية لدعم و تنمية المقاولاتية ANADE الى ثلاثة فروع  
فرع الوادي .  
فرع جامعة .  
فرع المغير .  
الفرع المحلي للوكالة الولائية لدعم و تنمية المقاولاتية ANADE بالوادي<sup>2</sup>:



<sup>1</sup> الوكالة الولائية لدعم و تنمية المقاولاتية فرع الوادي.

<sup>2</sup> الوكالة الولائية لدعم و تنمية المقاولاتية فرع الوادي.

**المطلب الثالث: مهام الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب و الصناديق التابعة لها.**

**أولا: مهام الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب<sup>1</sup>:**

- إدماج الشباب في الحياة الإقتصادية والإجتماعية للبلاد وذلك عن طريق تقديم المشورة والنصح حول كل ما يتعلق بالمشاريع الإستثمارية.
- تبليغ الشباب ذوي المشاريع المرشحة للإستفادة من قروض البنوك والمؤسسات المالية، وتقديم الإعانات والمساعدات عن طريق الصندوق الوطني لدعم وتشغيل الشباب.
- تقوم بمتابعة الشباب أصحاب المشاريع خلال إستثماراتهم والحرص على ربطهم بجميع الشروط المرتبطة بالوكالة.
- تعمل على تشجيع كل الأعمال المؤدية إلى توفير الشغل وزيادة الاستثمارات وترقية الشباب بما في ذلك برامج التكوين والتشغيل والتوظيف الأولي.
- توفير كل المعلومات الإقتصادية والتنظيمية والتشريعية والتقنية المتعلقة بالمشاريع الإستثمارية للشباب.
- تقديم المساعدة للمشاريع خلال مسار التركيب المالي كتطبيق خطة التمويل ومتابعة إنجاز هذه المشاريع، وهذا بإقامة علاقات مع البنوك والمؤسسات المالية.

**ثانيا: شروط اللجوء إلى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب: تتمثل شروط**

**اللجوء إلى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في مايلي<sup>2</sup>:**

- يجب أن يتراوح سن المستثمر ما بين 19 و 35 سنة مع إمكانية وصول السن إلى 40 سنة بشرط أن يتعهد المستثمر بخلق منصبين شغل دائمين إضافيين.
- يجب أن لا يكون المستثمر شاغر لمنصب شغل وألا تكون له أجرة، وأن لا يمارس أي نشاط حر.
- شهادة التأهيل العملية وشهادة الخدمة الوطنية أو الإعفاء منها، كما يجب أن يكون في صحة جيدة وأن يكون عاقلا.
- ألا يتجاوز مبلغ الإستثمارات 10.000.000 دج، وأن تتضمن المشاريع الإستثمارية نشاطات إنتاج السلع والخدمات.

Banque Nationale d'Algérie, « BNA Repère », Lettre Mensuelle 3ème Année N°26  
1 Avril 2004, P 1.

Projet Manuel des Procédures », Juin 2004, P 62.

<sup>2</sup> Agence National de Soutien à l'Emploi de Jeunes 2

## الفصل الثالث : دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب

- يجب أن تنشأ المؤسسة المصغرة الممولة على شكل شركة ويأخذ الهيكل القانوني لها إحدى الأشكال التالية:
- شركة ذات أسهم SPA شركة ذات مسؤولية محدودة SARL ، الشركة ذات الشخص الوحيد وذات المسؤولية المحدودة EURL وشركة التضامن SNC
- ضرورة المساهمة الشخصية للشباب، وتتغير هذه المساهمة حسب مبلغ الإستثمار.

### ثالثا : أهم الصناديق التابعة للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

من بين أهم الصناديق التابعة للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب نجد:

- الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب :FNSEJ تم إنشائه في 30 ديسمبر 1996 ، وهو مكلف بتمويل عمليات ترقية وتدعيم تشغيل الشباب عن طريق منحهم قروض بدون فائدة وذلك لإتمام رأسمالهم الخاص بمشاريعهم بالإضافة إلى القروض الممنوحة لهم من قبل البنوك والمؤسسات المالية.<sup>1</sup>
- صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض الممنوحة للشباب ذوي المشاريع :تم إنشائه حسب المرسوم التنفيذي رقم 98-200 المؤرخ في 14 صفر عام 1419 هـ الموافق ل 9 جوان 198 ، المعدل والمكمل / التنفيذي رقم 03-289 المؤرخ في 9 رجب 1424 هـ الموافق ل 6 سبتمبر 2003
- ويتمتع هذا الصندوق بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي حيث يتكفل هذا الصندوق بتغطية أخطار القروض المقدمة من قبل البنوك والمؤسسات المالية والموجهة للشباب أصحاب المشاريع.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مجموعة النصوص التنظيمية لجهاز دعم تشغيل الشباب، 6 أكتوبر 1996 ، ص 6-8

<sup>2</sup> Séminaire des Walis sur le Nouveau Dispositif ANSEJ, « La Micro Entreprise Vecteur du Développement Local, une Nouvelle Dynamique », Palais des Nations, 22 et 23 Octobre 2003, P 9.

المبحث الثاني : واقع تمويل المؤسسات ص.م.ن في الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب فرع - الوادي -

المطلب الأول : صيغ تمويل الوكالة للانشاء مؤسسة مصغرة.

1- للتمويل ثلاث صيغ تتمثل في التمويل الثنائي والتمويل الثلاثي و التمويل الذاتي و سوف نوضح ذلك من خلال الجداول التالية:1

#### أولا :التمويل الثلاثي

1 التركيبة المالية لهذا التمويل :

يتم التمويل الثلاثي بمشاركة كل من الشاب المستثمر و البنك و الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب و يتكون من :

- المساهمة الخصية للشباب المستثمر
- قرض غير مكافئ تمنحه الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب
- قرض بنكي بنسبة فائدة مخفضة 100% لكل القطاعات و النشاطات و يتم ضمانه من قبل صندوق الكفالة المشتركة لضمان اخطار القروض الممنوحة اياها الشباب ذوي المشاريع

#### 2 الهيكل المالي للتمويل الثلاثي:

#### الجدول(2) الهيكل المالي للتمويل الثلاثي

المستوى	قيمة الإستثمار	المساهمة الشخصية	القرض بدون فائدة	القرض البنكي
1	حتى 5.000.000 دج	01%	29%	70%
2	مابين 5.000.001 دج و 10.000.000 دج	02%	28%	70%

<sup>1</sup>الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب لولاية الوادي

## الفصل الثالث : دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب

### ثانياً: التمويل الثنائي<sup>1</sup>

#### التركيبة المالية لهذا التمويل :

- في صيغ التمويل الثنائي تتشكل التركيبة المالية من :
- قرض غير مكافئ تمنحه الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب
  - المساهمة الخصية للشباب المستثمر .

#### الجدول (3) الهيكل المالي للتمويل الثنائي

المستوى	قيمة الاستثمار	قرض بدون فائدة	المساهمة الخصية
1	5.000.000 دج	%29	%71
2	من 5.000.001 دج الى 10.000.000	%28	%72

### ثالثاً: التمويل الذاتي .

#### الجدول (4) الهيكل المالي للتمويل الذاتي

حتى 10.000.000	%100
----------------	------

#### الجدول (5) صيغ التمويل الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية<sup>2</sup>:

#### التمويل الذاتي

حتى 10.000.000	%100
----------------	------

#### الجدول (6) التمويل الثنائي

المستوى	قيمة الاستثمار	قرض بدون فائدة	المساهمة الشخصية
1	من 1 حتى 5.000.000 دج	%50	%50
2	من 5.000.001 دج الى 10.000.000	%50	%50

<sup>1</sup> الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب لولاية الوادي

<sup>2</sup> الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب لولاية الوادي

## الفصل الثالث : دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب

### الجدول (7) التمويل الثلاثي

المستوى	قيمة الاستثمار	قرض بدون فائدة	المساهمة الشخصية	القرض البنكي
1	5.000.000	25% الى 20%	05% الى 10%	64.8 الى 69.8
2	5.000.001 دج 10.000.000 دج	25% الى 20%	10% الى 05%	65% الى 75%

### المطلب الثاني : المراحل المتبعة لإنشاء مؤسسة مصغرة

حتى يتمكن الشباب المستثمر من إنشاء مؤسسة مصغرة يجب أن يقوم بمجموعة من الإجراءات :

#### المرحلة الأولى : إيداع ملف طلب إنشاء المؤسسة لدى فرع الوكالة

إن أول خطوة يتبناها الشاب في سبيل إنشائه مؤسسة مصغرة هي تحضير مجموعة من الوثائق، لتكوين ملفين الأول إداري والثاني مالي، ويتم إيداعهما لدى فرع الوكالة الأقرب لمحل أقامته وهذين الملفين يتكونان من ما يلي<sup>1</sup>

أ - الملف الإداري:

- طلب خطي للحصول على الامتيازات يوجه للمدير العام للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب؛

- شهادة ميلاد تحمل رقم الحالة المدنية 12

- صورة طبق الأصل لبطاقة التعريف الوطنية

- وثائق تثبت المؤهلات المهنية لصاحب المشروع شهادة التعليم، شهادة عمل

- شهادة إقامة لصاحب أو أصحاب المشروع.

- تعهد بخلق ثلاث مناصب شغل دائمة، بما في ذلك صاحب أو أصحاب المشروع

إذا كان عمر المسير يتراوح ما بين 35 و 40 سنة؛

- شهادة الإعفاء من الخدمة الوطنية للمسير الذي يتراوح عمره ما بين 19 و 20

سنة كاملة و لا تشترط هذه الشهادة عند سن من 20 إلى 40 سنة؛

- إثبات أن الشاب عاطل على العمل عن طريق وثيقتين:

CNAS شهادة عدم الاشتراك في صندوق الضمان الاجتماعي للأجراء.

CASNOS شهادة عدم الاشتراك في صندوق الضمان الاجتماعي لغير الأجراء

<sup>1</sup> منشورات داخلية لدى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

## الفصل الثالث : دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب

وهاتين الوثيقتين تسحب من طرف مدير الفرع لدى الإدارة المعنية بعد تقديم الوثائق التالية:

نسختين من شهادة ميلاد تحمل رقم الحالة المدنية. 12  
جدول المستحقات شهادة عدم فرض الضرائب.

تصريح شرفي

ب - الملف المالي:

- الفواتير الشكلية للعتاد معفية من الرسوم؛

- فاتورة شكلية لتأمينات متعددة المخاطر؛

- كشف التهيئة معفية من الرسوم؛

- دراسة تقنوا اقتصادية ملحقه بالميزانيات وجدول حسابات النتائج التقديري لمدة خمس سنوات.

### المرحلة الثانية: دراسة الملف

بعد تقدم الملفين لفرع الوكالة يتولى المكلف بالدراسة فحص الطلب المقدم إليه من حيث استيفائه للشروط المنصوص عليها، وبعدها يقوم بدراسة الملف التقنو اقتصادي، حيث يركز على الجوانب التالية:

- طبيعة المشروع المراد إقامته.

- الموقع المختار لإقامة المشروع.

- الوقت الذي يتطلبه بداية تشغيل المشروع.

- طبيعة المساعدات المراد الحصول عليها.

- تأثير المشروع من الناحية الاقتصادية.

- تأثير المشروع على البيئة المتواجد به.

- عدد مناصب العمل التي يوفرها المشروع.

كما يتم فحص الملف من جانب:

- التعريف الدقيق للمنتوج، من حيث خصائصه الفيزيائية و الإستعمالية

- ظروف السوق، من حيث خصائص الطلب والعرض الحالي والمستقبلي ومنه

السياسة التجارية

المتبعة للتعريف بمنتجات المشروع.

وكل ما سبق ذكره يسمح بمعرفة رقم الأعمال التقديري في ظل تلك الظروف،

وصولاً إلى الجانب التقني من حيث متطلبات المشروع للوسائل المادية والبشرية

التي يتطلبها تنفيذ المشروع إضافة إلى فحص تكلفة هذا المشروع وأسلوب تمويله.

أما الميزانيات التقديرية فتقدم نظرة عن الوضعية المالية للمؤسسة المصغرة خلال

خمس السنوات

الأولى التي تلي الاستفادة من مختلف الإعانات والمزايا التي تقدمها لها الوكالة.

## الفصل الثالث : دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب

- للإشارة فإن لشباب المستثمر مطلق الحرية في أن يتولى القيام بدراسة التقنو اقتصادية وإعداد الميزانيات التقديرية إما خارج الوكالة عند مصالح مختصة، أو يعهد بها للقيام بها داخل الوكالة مقابل مبلغ يقدر ب 1500 دج. وبعد استيفاء مختلف جوانب دراسة الملف، والتي إما أن يرد لصاحب مشروع إنشاء مؤسسة مصغرة بالرفض، أو بالقبول وفي هذه الحالة تمنح لصاحب المشروع شهادة تأهيل و ملف الدراسة التقنو اقتصادية على مستوى مصلحة التأهيل، وفي هذه الحالة يتوجه الشاب للمرحلة 3 و 4 و 5 وهذه المرحلة تخص الشباب الراغب في الاستثمار في صيغة التمويل الثلاثي أما الراغب في صيغة التمويل الثنائي فينتقل مباشرة إلى المرحلة السادسة.

### المرحلة الثالثة: إيداع الملف على مستوى الوكالة البنكية

يتوجه الشاب للبنك الذي اختاره والذي يرغب في تمويله وهذا بهدف طلب قرض من البنك حيث يجب أن يكون البنك إحدى البنوك التي تتعامل معها الوكالة وهي<sup>1</sup>

- 1- BNA البنك الوطني الجزائري
- 2- CPA القرض الشعبي الجزائري
- 3- BEA البنك الخارجي الجزائري
- 4- BADR بنك الفلاحة و التنمية الريفية
- 5- BDL. بنك التنمية المحلية

ويجب على الشاب عند التوجه إلى البنك أن يرفق بالوثائق التالية:

- 1- شهادة التأهيل
- 2- الدراسة التقنو-اقتصادية
- 3- طلب قرض من البنك
- 4- الفواتير والكشوف.

### المرحلة الرابعة: دراسة الملف من طرف الوكالة البنكية

في هذه المرحلة يتم دراسة الملف من طرف البنك وهذا من أجل منح قرض للمؤسسة المصغرة التي ستنشأ وهذا القرض عبارة عن قرض متوسط الأجل يمنح لمدة 05 سنوات، حيث يتم دراسة الملف على مستوى البنك وفقا للشروط التقليدية

<sup>1</sup> www.ansej.org.dz

## الفصل الثالث : دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب

- المعمول بها في البنوك التجارية لمنح القروض حيث يتم من خلالها التأكد من قدرة المؤسسة على تحقيق أرباح تمكنها من تسديد قيمة القرض في الأجل المحددة<sup>1</sup> ومن أهم الشروط التي يطلبها البنك من صاحب المؤسسة المصغرة لمنح القروض:
- 1- تحقيق المساهمة الشخصية: لشباب أو الشباب أصحاب المشاريع حيث تعد شرط رئيسي حيث يفتح له البنك حساب حتى يودع فيه مساهمته، وتختلف هذه المساهمة حسب مستوى التمويل مثل ما رأينا سابقا.
  - 2- تسوية الوضعية الإدارية: زيادة إلى الشرط السابق يقوم البنك بدراسة الملف وسمعة الشباب ووضعتهم ويتعرف على قدرتهم الائتمانية عن طريق مقابلة العميل ودراسة مقدرته على توليد الدخل، وكذا دراسة ما يحيط بالمشروع من كل الجوانب مع التأكد من قيامه بكل الإجراءات الإدارية.
  - 3- تقديم ضمانات:

كذلك يطلب البنك ضمانات مختلفة لمنح القرض وهذا بهدف مواجهة خطر عدم التسديد، لكن هذه الضمانات تختلف في حالة تمويل المؤسسات المصغرة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وهذه الضمانات تتمثل فيما يلي:

- 1- الضمانات الشخصية:

تتلخص هذه الضمانات في أن يتولى شخص طبيعي أو معنوي، بالنيابة عن شخص طالب القرض في حالة إعساره عن دفع ديونه اتجاه الطرف الدائن الممثل في هذه الحالة في البنك، بشرط أن يكون الشخص الضامن ذو ملاءة مالية، وسمعة جيدة تخوله أداء هذا الدور<sup>2</sup>

وفي حالة طلب قرض لإنشاء مؤسسة مصغرة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب فإن الضمان الشخصي يتمثل في صندوق الكفالة المشترك لضمان أخطار القروض والذي يقوم بتعويض البنك في حالة إعسار صاحب المؤسسة المصغرة على تسديد ديونه في حدود % 70 من الأصول و الفوائد الباقية المستحقة للتسديد، وانطلاقا من هذا يشرع البنك في عملية استرجاع القرض من المؤسسة المصغرة.

و اشتراك المؤسسة المصغرة في الصندوق يتم بعد الحصول على الموافقة البنكية و قبل تسليم قرار منح الإعانات من طرف مصالح الوكالة، وقد حدد مبلغ الاشتراك السنوي في الصندوق خلال مدة القرض البنكي ب % 0,35 من مبلغ القرض

الدولي الملتقى الجزائري، في البطالة على القضاء في المصغرة المؤسسات دور نورة، ثلاثية عولمي، بسمة<sup>1</sup> 2006 أبريل 18. الشلف جامعة، "العربية الدول في والمتوسطة المؤسسات الصغيرة تأهيل متطلبات " حول الطبعة. 02. ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003. ، ص. 166 الطاهر الاطرش تقنيات البنوك<sup>1</sup>

## الفصل الثالث : دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب

- كذلك يتم تأمين العتاد والأدوات المختلفة الخاصة بتجهيز المؤسسة المصغرة وفي حالة تعرض أصول المؤسسة للأخطار فإن البنك يستفيد من مبلغ التعويض التي تسدده شركة التأمين.

### 2- الضمانات الحقيقية:

وتتمثل في الرهن الحيازي للأدوات والمعدات الخاصة بالتجهيز، والرهن الحيازي هو عقد يضع بموجبه المدين شيئاً لدى دائنه بغرض ضمان الدين، وفي هذا الرهن الشيء المرهون يخرج من ملكية المدين ويبقى لدى الدائن خلال فترة الاعتماد وبهذا يفقد المدين حيازته<sup>1</sup>

إن الوقت الذي كان محدد دراسة ملف القرض المقدم من طرف المؤسسة المصغرة على مستوى البنك هو ستة أشهر ، إلى أن وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي أعلن أن هذه المدة ستتقلص و حددت بأن لا تتجاوز ثلاثة أشهر

### المرحلة الرابعة :الموافقة البنكية

تتمثل هذه المرحلة في الحصول على الموافقة البنكية لمنح القرض ولإشارة فإن إن اتخاذ القرار بمنح القرض أو رفض يتم على مستوى الوكالات البنكية التي يودع بها الشخص ملفه، أي لامركزية قرار منح القرض، بعكس ما كان يحدث في السابق والتي كانت تعد من صلاحيات المديريات الجهوية وأحيانا لجنة القرض في المديريات العامة<sup>2</sup>

وبعد أن يتحصل الشاب على الموافقة البنكية لمنح القرض يمر الشاب الموالية.

### المرحلة السادسة :العودة إلى فرع الوكالة

بعد الحصول على الموافقة البنكية يرجع الشاب إلى فرع الوكالة مرفقا بالوثائق التالية:

- رقم شهادة التأهيل.
- الموافقة البنكية.
- وصل دفع المساهمة الشخصية.
- فاتورة شكلية للعتاد.
- فاتورة شكلية لتأمين عل العتاد.
- سجل التجاري أو بطاقة حرفي أو بطاقة فلاح أو ترخيص بالاستغلال
- عقد كراء أو عقد ملكية.

الوطني الملتقى بشار، منطقة في المصغرة المؤسسات تنمية في البنوك دور فراحي، بلحاج أحمد، بوسميين<sup>1</sup>

2006 أبريل 24 بشار -"والاقتصادية القانونية التحولات في ظل البنكية المنظومة": حول الأول

<sup>2</sup> الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب

## الفصل الثالث : دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب

- القانون الأساسي للمؤسسة.

للإشارة أن الشكل القانوني فإن المؤسسة الصغيرة كغيرها من المؤسسات الأخرى يمكن لها أن تتخذ أي شكل من الأشكال القانونية التي ينص عليها القانون الجزائري، غير أن الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب حددت ثلاث أشكال قانونية يمكن للمؤسسة المصغرة أن تتخذها والتي تتناسب مع مختلف الخصائص التمويلية التي تضعها الوكالة وهذه الأشكال هي<sup>1</sup>

- (SNC) شركة التضامن

- (EURL) شركة الشخص الوحيد ذات المسؤولية المحدودة

- (SARL) شركة ذات مسؤولية محدودة

- شخص طبيعي.

### المرحلة السابعة والثامنة :قرار منح الامتيازات

حيث يتحصل من خلالها صاحب المشروع على قرار منح الامتيازات من طرف الفرع بالإضافة إلى قائمة التجهيزات، فيتم توقيع شروط بينه وبين الفرع مع الإمضاء على سندات لأمر بقيمة مبلغ القرض بدون فائدة الممنوح من طرف الفرع. و الملاحظ أن المستثمر يمكن أن يقع في مشكل ارتفاع سعر العتاد المراد شرائه ، نظرا لطول إجراءات المرحلة الأولى و يتحمل المستثمر دفع فارق السعر الذي يؤدي به إلى عدم استكمال الإجراءات.

### المرحلة التاسعة :تحويل القرض بدون فائدة من الوكالة

في هذه المرحلة يتوجه بعدها إلى مصلحة المحاسبة و التمويل لتحويل مبلغ القرض لحساب المؤسسة المصغرة، بعد دفع مساهمته الشخصية و تسليمه الأمر باستلام صك المورد لجلب العتاد.

### المرحلة العاشرة :اقتناء العتاد بواسطة صك بنكي

حيث يقوم البنك بدفع مساهمته و تسليم صك المورد لصاحب المشروع الذي يقوم بدوره بجلب العتاد وتهيئة مكان إقامة المشروع و الدخول في مرحلة الاستغلال.

### المرحلة الحادية عشر :العودة من جديد إلى فرع الوكالة

يعود مرة أخرى الشاب للفرع ليأتي دور مصلحة المتابعة لمعاينة انطلاق المشروع و إجراء الرهن الحيازي للتجهيزات و السيارات لفائدة البنك بالدرجة الأولى، و الفرع بالدرجة الثانية، وهذا في حالة تعسره على سداد القرض.

المرحلة الثانية عشر :تسليم قرار منح الامتيازات الخاصة بالاستغلال من طرف فرع الوكالة وهنا تتم إجراءات تسليم قرار منح الامتيازات الخاصة بالاستغلال من طرف الفرع لتقديمها إلى مصلحة الضرائب لاستفادته من الإعفاءات الضريبية.

<sup>1</sup> الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب

**المطلب الثالث: الامتيازات الممنوحة للمؤسسات المصغرة من طرف الوكالة  
Ansej<sup>1</sup>:**

1- الإعانات: يمنح نوعان من الإعانات للمؤسسة المصغرة المنشأة في إطار جهاز الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ) يتعلق الأمر ب:  
الإعانات المالية:

أ- القرض بدون فائدة:

تمنح الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب للمؤسسة المصغرة قرض دون فائدة. هذا القرض يتعلق بصيغ التمويل الثنائي والتمويل الثلاثي.

ب- تخفيض نسبة الفائدة: تأخذ الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب على عاتقها جزء من الفوائد المتعلقة بالقرض البنكي الذي يمنحه البنك للمؤسسة المصغرة، هذا التخفيض يتعلق بصيغة التمويل الثلاثي.

2- الإعانات الجبائية والشبه الجبائية: تستفيد المؤسسة المصغرة من تسهيلات جبائية وشبه جبائية خلال مرحلتها تنفيذ واستغلال المشروع، يتعلق الأمر ب:  
أ- في مرحلة تنفيذ المشروع:

- الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة (TVA) لشراء التجهيزات التي تدخل مباشرة في تنفيذ الاستثمار

- تطبيق المعدل المنخفض لـ 5% فيما يخص الحقوق الجمركية للتجهيزات المستوردة والتي تدخل مباشرة في تنفيذ الاستثمار

- الإعفاء من رسوم نقل الملكية بـ 8% على الإكتسابات العقارية

- الإعفاء من حقوق التسجيل على عقود تأسيس المؤسسات المصغرة

- الإعفاء من الرسم العقاري على البنايات وإضافة البنايات.

ب - في مرحلة استغلال المشروع (لمدة 3 سنوات ابتداء من تاريخ انطلاق النشاط  
أو 6 سنوات للمناطق الخاصة)

- الإعفاء الكلي من الضريبة على أرباح الشركات (IBS)

- الإعفاء الكلي من الضريبة على الدخل الكلي (IRG)

- الإعفاء الكلي من الدفع الجزائي (VF)

- الإعفاء الكلي من الرسم على النشاط المهني (TAP)

- الاستفادة من المعدل المنخفض لـ 7% لاشتراكات أصحاب العمل فيما يتعلق بالمرتبات المدفوعة لأجراء المؤسسة المصغرة.

\* كما تقوم الوكالة لدعم تشغيل الشباب بدور الموجه لصاحب المشروع في جميع المشاكل التي تصادفه<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> معلومات أفادنا بها أحد موظفي ANSEJ

<sup>2</sup> معلومات أفادنا بها أحد موظفي ANSEJ

### خلاصة الفصل :

من خلال دراستنا يتضح لنا أن تعدد الأزمات التي عرفت الجزائر ولد لديها رغبة في تخطيها وذلك عن طريق قيامها بسلسلة من الإصلاحات والتغيرات الجذرية على مستوى استراتيجية التنمية للاقتصاد الوطني.

الأمر الذي جعل الجزائر تفكر في إيجاد حلول للتخفيف من عبء الأزمة، وقد كان من بين الحلول المقترحة قرار إنشاء جهاز تمويل ودعم و تشغيل الشباب لمساعدة الشباب العاطل عن العمل وذلك بإنشاء مشاريع استثمارية في مختلف قطاعات النشاط الاجتماعي.

وبالفعل فقد تم إنشاء مؤسسات مصغرة في إطار هذا الجهاز الذي ينص على مساهمة كل من المستثمر من جهة والوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ) والبنك من جهة أخرى الذي لا يمكن تجاهل دوره الرئيسي والفعال في عملية تمويل تلك المشاريع عن طريق منح القروض البنكية وتشجيع المستثمر على عملية الاستثمار، أملا أن تتوسع تلك المؤسسات وتنمو محققة انضمامها إلى قطاع المؤسسات الأخرى.

غير أنه ما يلاحظ أن انتهاج الجزائر للاقتصاد الحر إقبالها على المؤسسات الصغيرة لم يكن بغية تحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية فحسب وإنما هو علاج فرض نفسه للتخفيف من معاناة الشريحة الشبابية وإدماجها في سوق العمل واثبات وجودها اقتصاديا.

**الخاتمة**

**\_\_\_\_\_**

## الخلاصة :

من خلال دراستنا هذه نرى بان المؤسسات المصغرة و الصغيرة و المتوسطة هي عصب الاقتصاد الناجح، و تلعب دور فعال بالنهوض باقتصاديات الدول وهي مفتاح التنمية الاقتصادية و الحل للاقتصاد الذي يعتمد على المحروقات التي هذه الأخيرة تنفذ و تنعدم. فالجزائر اختارت هذا المجال للمخروج من اقتصاد البترول و المرور قدما الى الاقتصاد الذي يعتمد أساسا على المؤسسات الناشئة و الصغيرة و المتوسطة على غرار الدول المتقدمة أي بمعنى آخر الاقتصاد المتنوع . إن هذه المؤسسات تطورت في الجزائر من سنة إلى أخرى، و ازداد عددها من سنة إلى سنة أخرى و كان لها تأثير على الناتج الداخلي الخام ، وكذلك على التشغيل بتتصيب العديد من البطالين و إدماجهم في الحياة العملية ، فذه المؤسسات تعتبر وسيلة لمعالجة مشكل البطالة بطريقة اقتصادية . لكن ورغم ذلك لا نعتبر قطاع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الناشئة فعال بدوره ان لم يكن يعتمد على تمويل حقيقي و إن الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب دور كبير في إنشاء المؤسسات المتوسطة و الصغيرة و الناشئة بتمويلها سواء الثلاثي أو الثنائي أو الذاتي و قد اعتمد الشباب الجزائري على المسارعة للضفر بمشروعه الخاص و للنمو بقطاع الانتاج في الوطن عامة رغم دخول البعض في متاهة الفائدة على القروض التمويلية لهذه المؤسسات كما سعت الدولة الى اعادة رسكلة و تطوير الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب لتصبح تحت تسمية الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية أملا منها في جلب قطاع الشباب لدعم و تمويل مؤسساته .

وقد قمنا من خلال هذه الدراسة بتسليط الضوء على المؤسسات عامة و طرق التمويل الابداعية للوصول بها الى نتائج المرجوة منها .

من خلال هذه الدراسة توصلنا الى النتائج التالية :

- لا يوجد هناك تعريف جامع للمؤسسات الصغير و المتوسطة و الناشئة.

- قيام الجزائر بالاهتمام أكثر بهذه المؤسسات و ذلك بوضع عدة أجهزة و برامج لبعث و تطوير هذه المؤسسات و ضمان نجاحها.

- تطور عدد المؤسسات و ارتفاع عددها من سنة إلى سنة أخرى.  
التوصيات و الاقتراحات

على ضوء النتائج المتوصل إليها فإنه يمكننا اقتراح بعض  
التوصيات و الاقتراحات :

إعادة تهيئة محيط المؤسسات انطلاقا من المحيط القانوني الإداري  
- تأهيل المحيط المالي والمصرفي، و الجبائي .

- ضرورة تأهيل العنصر البشري داخل المؤسسات لمواكبة التطور  
التكنولوجي إنشاء سوق دائم لمنتجات المؤسسات الصغيرة و  
الصغيرة والمتوسطة، تساهم فيه كل من الحكومة، الجزائرية  
والمؤسسات الاقتصادية

وضع برامج و آليات لرفع نسبة إنتاجية المؤسسات من خلال اتخاذ  
تدابير فعالة.

#### آفاق البحث

:بناء على الدراسة التي قمنا بها و نظرا لاهمية هذا الموضوع و  
مدى اتساعه فإننا ارتأينا طرح مواضيع جديدة بالبحث مستقبلا :  
اثر الابداع في التمويل في تفعيل سوق الشغل .

- دراسة مدى مساهمة الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب في  
خلق المؤسسات و دورها في سوق الانتاج و لتمويل المشروعات  
الصغيرة والصغيرة والمتوسطة لاتاحة مصادر إضافية لتلك  
المشروعات

- وكذلك اعطاء الفرصة لمستثمرين جدد ليصبحوا مشاركين في  
تأسيس مؤسسات صغيرة و متوسطة و ناشئة .

قائمة المصادر

و المراجع

## المراجع بالعربية:

- 1- عبد الرزاق حميدي، عبد القادر عوينان، "دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الحد من أزمة البطالة - مع الإشارة لبعض التجارب العالمية-"، ورقة بحثية مقدمة إلى الملتقى الدولي الموسوم بـ: إستراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة المنظم من قبل جامعة محمد بوضياف بالمسيلة 2009 ، ، ص2، على الموقع الإلكتروني : [www.iefpedia.com](http://www.iefpedia.com) اطلع عليه بتاريخ 2021/03/02.
- 2- فرحاتي حبيبة، "دور الدعم المالي في تحسين اساليب تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية و نقود، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011، ص4.
- 3- إسماعيل شعبان ، "ماهية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و تطورها في العالم" ، "تمويل الشروعات الصغيرة و المتوسطة" ، منشورات مخبر الشراكة و الإستثمار في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، 2003 ، ص 63 .
- 4- قانون رقم 02-17 يتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، ج ر عدد 02 بتاريخ 2017/01/11،
- 5- الأسرج حسين عبد المطلب البديل الإسلامي لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة ص2 .
- 6- بلحمدي سيد علي، "المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كأداة لتحقيق التنمية الاقتصادية في ظل العولمة دراسة حالة الجزائر"، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علوم التسيير فرع إدارة أعمال، جامعة سعد دحلب البليدة، السنة الجامعية 2006، ص10.
- 7 المواد رقم 8،9،10 من القانون رقم 02-17 المتضمن للقانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، مرجع سابق.
- 8 زويتة محمد الصالح، "أثر التغيرات الاقتصادية على ترقية قطاع المؤسسات الصغيرة في الجزائر"، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، قسم علوم التسيير، تخصص مالية و نقود ،جامعة الجزائر، 2006، ص 12.
- 9الضب حدة، مدى تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في ظل الانضمام المرتقب للجزائر للمنظمة العالمية للتجارة 2011، ص 10.
- 10 شعيب اتشي، "واقع وآفاق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر في ظل الشراكة الاوروجزائرية"، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية، فرع التحليل الاقتصادي، سنة 2008 جامعة الجزائر، ص 13.

- 11 محمد الصالح زويطة " : أثر التغيرات الاقتصادية على ترقية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 2007 - 2006 ص 11 ، 9
- 12 صندرة صايبي " : دور المرافقة في دعم إنشاء المؤسسة الصغيرة، دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب- فرع قسنطينة"، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2004- 2005 - ص: 20 - 21.
- 13 عبد المطلب عبد الحميد " : اقتصاديات تمويل المشروعات الصغيرة"، الدار الجامعية للنشر، الإسكندرية، 2009 ، ص: 125 .
- 14 جهاد عبد الله عفانة، قاسم موسى أبو عيد " : إدارة المشاريع الصغيرة"، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، الطبعة العربية، ص 36
- 15 أنور طلبة – العقود الصغيرة. الشركة و المقاوله والتزام المرافق العامة المكتب الجامعي الحديث -مصر 2004 ص 294.
- 16 حمزة محمود الزبيدي :التحليل المالي تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان 2000 ص -276-275 .
- 17 حمزة محمود الزبيدي :التحليل المالي تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان 2000 ص 275
- 19 عبد الرحمان بن عنتر, عبد اه بلوناس, مشكات المشروعات الصغيرة والمتوسطة وأساليب تطويرها ودعم قدرتها التنافسية, الدورة التدريبية الدولية حول : 20- ناسيم قصري تطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة على ضوء القانون الجديد 02-17 مجلة منازعات الاعمال العدد 24 سنة 2017 ص 60.
- 21 محمد العربي ساكر، محاضرات في تمويل التنمية الاقتصادية، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، 2006 ، ص 14 .
- 22 حمزة الشیخی، إبراهيم الجزراوي، الإدارة المالية الحديثة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 1998 ، ص 20
- 23 كروش نور الدين ، سوق الأوراق المالية وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة حالة بورصة الجزائر ، الأكاديمية للدراساتص 06 2014 ، جانفي ، الاجتماعية والإنسانية ، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية ، الجزائر ، العدد 24 ستو حنان تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة دراسة حالة ENSEG مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في العلوم الاقتصادية جامعة الوادي 2005- 2006 ص 40.
- 25 عطية حسين أفندي : اتجاهات جديدة في الإدارة بين النظرية والتطبيق، القاهرة، مركز البحوث السياسية، جامعة القاهرة، 1994، ص 215.

- 26- سليم بطرس جلدة وزيد منير عبوى: إدارة الإبداع والابتكار، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 20.
- 27 مهدي السامرائي : إدارة الجودة الشاملة، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 75.
- 28 احمد ماهر: اتخاذ القرار بين العلم و الابتكار، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2007، ص 335.
- 29 عبد المعطي محمد عساف : السلوك الإداري التنظيمي في المؤسسات المعاصرة، مطابع الرأي، عمان 1994، ص 213
- 30 محمود سليمان العميان : السلوك التنظيمي في مؤسسات الأعمال، دار وائل للنشر، عمان، 2002، ص 291.
- 31 نور الدين خبابة ، الإدارة المالية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1997، ص 467،
- 32 عدنان هاشم ، أساسيات الإدارة المالية ، مطبعة الزهراء ، بغداد ، 1997، ص 264،
- 33 محمد سويلم ، الإدارة المالية في ظل الكوكبة ، دار الهاني للطباعة ، منصوره ، 97، ص 423،
- 34 جميل أحمد توفيق، أساسيات الإدارة المالية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، دون ذكر سنة النشر، ص ص 309 :
- 35 عبد الغفار حنفي، أساسيات التمويل والإدارة المالية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2002 ، ص 413 :
- 36 هيثم محمد الزغبى، الإدارة والتحليل المالي، دار الفكر للطباعة والنشر 2000 ، ص 122 :
- 37 عبد الحليم كراجه وآخرون، الإدارة والتحليل المالي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000 ، ص 104 :
- 38 سمير محمد عبد العزيز "التمويل وإصلاح خلل الهياكل المالية" الطبعة الأولى، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، لبنان، 1997 ص 146.
- 39 حسن محمد إسماعيل : "التخريج الشرعي للصيغ التمويل الإسلامي"، معهد الإسلامي للبحوث و التدريب 1995 ص 05 .
- 40 مصطفى رشدي شيحة "النقود والمصارف والانتمان" الطبعة الأولى، الدار الجامعية الحديثة، الإسكندرية ص 314.
- 41 دادن عبد الوهاب، نحو مقارنة لتحليل المنطق المالي لنمو المؤسسات الاقتصادية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الجزائر، 2004، ص 73.

- 42 قريشي يوسف، سياسات تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، دراسة ميدانية، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة الجزائر، 2005
43. المادة 4 من المرسوم الرئاسي رقم 04 134 □ المؤرخ في 19-أفريل 2004 المتضمن للقانون الأساسي لصندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الجريدة الرسمية، العدد 27، ص 31
- 44 صالح صالحي، أساليب وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الجزائري، ندوة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الوطن العربي: الإشكاليات وآفاق التنمية 2004 جانفي 22-18 القاهرة، 182 ص
- 45 زكرياء مسعودي، حميداتو صالح، دور آليات تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تفعيل سياسة التشغيل مع الإشارة إلى تجربة صندوق الزكاة بالجزائر، مداخلة ضمن الملتقى الوطني حول استراتيجية التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، يومي 18-19 أفريل 11. ص، 2012
- 46 حاج سعيد أمال الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب آلية لمكافحة البطالة في الجزائر. مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة ماستر في العلوم السياسية 2016-2017 ص 53
- 47 عواطف محسن، إشكالية التمويل المصرفي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر "دراسة ميدانية للمؤسسات المصغرة المنشأة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بورقلة، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة ورقلة، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، 2008، ص. 147
- 48 نور الدين زين، إشكالية تمويل المؤسسات المصغرة "دراسة ميدانية الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والية الوادي 2008-2013"، (مذكرة ماستر غير منشورة) جامعة ورقلة: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والتجارية 2013/2014، ص 20 .
- 49 كمال أوراغ، إعداد مخطط الأعمال لمشروع ممول من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، مذكرة ماستر غير منشورة (جامعة بسكرة: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2012/2013 ص. 43
- 50 عواطف محسن، إشكالية التمويل المصرفي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر "دراسة ميدانية للمؤسسات المصغرة المنشأة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بورقلة، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة ورقلة، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، 2008، ص. 147.
- 51 الاذاعة الجزائرية <https://www.radioalgerie.dz> أدرج يوم : الأربعاء, 29 جويلية 2020

- 52 وكالة الانباء الجزائرية النشر يوم الثلاثاء, 08 ديسمبر 2020  
<https://www.aps.dz> تم الاطلاع عليه يوم 20-05-2021
- 53 المرسوم التنفيذي 20-329 المؤرخ في 22 نوفمبر 2020 المعدل للمرسوم التنفيذي<sup>1</sup> 96-296
- 54 المادة 09 من المرسوم التنفيذي رقم 96-296- الجريدة الرسمية، ص -13  
14 -
- 55 المادة 10 من المرسوم التنفيذي رقم 96-296- الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 52 الصادرة في 11 سبتمبر ص14
- 56 الوكالة الولائية لدعم و تنمية المقاولاتية فرع الوادي.
- 57مجموعة النصوص التنظيمية لجهاز دعم تشغيل الشباب، 6 أكتوبر 1996 ، ص 6-8
- 58 بسمة عولمي، ثلاثية نورة، دور المؤسسات المصغرة في القضاء على البطالة في الجزائر، الملتقى الدولي حول " متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية"، جامعة الشلف 18. أبريل 2006
- 59 الطاهر الاطرش تقنيات البنوك الطبعة 02. ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003. ، ص. 166
- 60 بوسميين أحمد، بلحاج فراحي، دور البنوك في تنمية المؤسسات المصغرة في منطقة بشار، الملتقى الوطني الأول حول " :المنظومة البنكية في ظل التحولات القانونية والاقتصادية -"بشار 24 أبريل 2006

## 2\_ المراجع بالفرنسية:

1 Séminaire des Walis sur le Nouveau Dispositif ANSEJ, « La Micro Entreprise Vecteur du Développement Local, une Nouvelle Dynamique », Palais des Nations, 22 et 23 Octobre 2003, P 9.

2 Banque Nationale d'Algérie, « BNA Repère », Lettre

3 Mensuelle 3ème Année N°26 Avril 2004, P 1.

4Projet Manuel des Procédures », Juin 2004, P 62.

5Agence National de Soutien à l'Emploi de Jeunes  
MEDA : MediteranemEconomicDeveloppement \* <sup>1</sup>

6ANGEM: Agence Nationale de Gestion de Micro-credit- <sup>1</sup>

7lettre de l'agence ANGEM n°01, page 2 ,200713..

L'ANSEJ en bref: . <sup>1</sup>

8Azoulay ; hervé, kriegei : de l'entreprise traditionnelle a la  
.Start-up édition d'organisation 2001p38

### 3\_ المواقع الإلكترونية :

1 <http://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglais/sta>  
,visited 25-05-2021 at 15:32.rt-up

2 <https://www.larousse.fr/encyclopedie/divers/start-up/93701>,visited 25-05-2021 at 18:15.

-05-21 / <https://www.alrab7on.com/what-is-a-startup> 1  
16.19 الساعة -2021

3 [www.ansej.org.dz](http://www.ansej.org.dz)

4 [www.andi.dz](http://www.andi.dz)15.

---